الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة العربي التبسي –تبسة–
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

الدلالة الصوتية والتركيبية في ديوان كامل الكيلاني للأطفال أنموذجا

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي (ل.م.د)
تخصص: لسانيات عربية

إعداد الطالبتين
– آسية بومعقودة
– إيناس بن حدة

إشراف الدكتورة:
علية بيبية

لجنة المناقشة:

الاسم	الجامعة الأصلية	الرتبة	الصفة
الطيب قواوة العزالي	جامعة العربي التبسي	أستاذ مساعد أ	رئيسا
علية بيبية	جامعة العربي التبسي	أستاذ محاضر ب	مشرفا ومقررا
عبد العزيز جدي	جامعة العربي التبسي	أستاذ مساعد أ	عضوا مناقشا

السنة الجامعية: 2019–2018

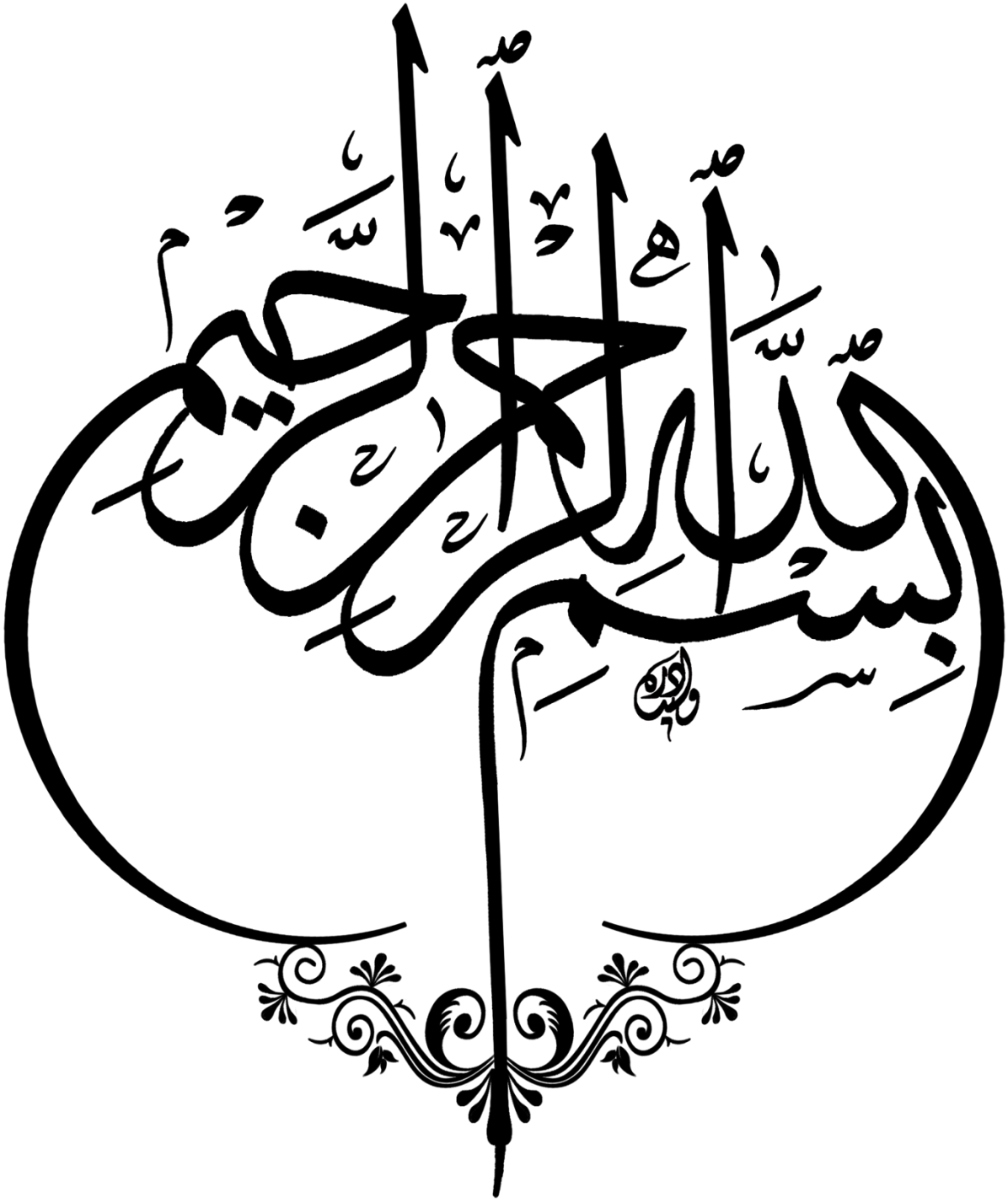
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان:

الحمد لله الذي بمعيته نسير في الظلمات وبفضله نجتاز العقبات وبتوفيقه نبلغ الغايات.

فأول من أحق بالشكر والحمد هو الله سبحانه وتعالى، فخير فاتحة للشكر قبل العباد تكون لرب العباد بفضله وبعونه سبحانه وتعالى تم إنجاز هذا العمل المتواضع.

الحمد لله الذي منه علينا بما وصلنا إليه من علم نحمده على كل حال، ونسأله أن ينفعنا بالعلم... ويزودنا بالحلم... ويكرمنا بالتقوى وينعم علينا بالمغفرة.

إلى من أراح كواهلنا من ثقل الجاهلية... وحط من ظهورنا أوزار الوثنية... وخلع من رقابنا تبعات الشرك والضلال... وأطفى من أنوانا نار الحقد والعداوة... إلى حبيبنا وحبيب الله المصطفى عليه أفضل الصلاة وأكبر تسليم.

بادئا نتقدم بخالص الشكر والامتنان إلى التي لم تبخل علينا بالنصح والإرشاد إلى الأستاذة: علية بيبية.

كما نتقدم بالشكر إلى كل أساتذة الأدب العربي

كما نتقدم بخالص الشكر إلى من ساعدني كثيرا في كتابة المذكرة راجية من الله عز وجل توفيه في حياته.

المقدمة

من المعروف أن اللغة من أهم الظواهر الاجتماعية، التي أنتجها العقل البشري خلال مراحل تطورها، وهي أداة التواصل التي يستعملها الإفراد فيما بينهم، وتعد سجل الحضارات والثقافات برباط وثيق له طابعه المميز والخاص حيث تعكس كل متطلبات الإنسان المادية والحسية، وهي أداة للتعبير عن مختلف أغراضه، وتعرف اللغة في علم الأصوات بالدلالة الصوتية.

والدلالة الصوتية والتركيبية كثيرة في ديوان كامل كيلاني للأطفال، ومن بين هذه الدواوين ديوان كامل الكيلاني للأطفال الذي أردنا من خلاله الكشف عن الدلالة الصوتية والتركيبية فيه من خلال طرح الإشكالية الآتية:

كيف تتجلى الدلالة التركيبية والصوتية في ديوان كامل كيلاني للأطفال؟

وفقا لهذه الإشكالية التي طرحناها جاء الموضوع موسوما بـ: العنوان الدلالة الصوتية والتركيبية، ديوان كامل كيلاني للأطفال -أنموذجا-

وقد اتبعنا في خطة في فصلين: **الفصل الأول:** جاء بعنوان الدلالات الصوتية في ديوان كامل كيلاني، والذي تطرقنا من خلاله إلى مفهوم المقطع ودلالته والتنغيم والصوامت والصوائت.

الفصل الثاني: فقد جاء بعنوان الدلالات التركيبية في ديوان كامل الكيلاني للأطفال.

حيث تطرقنا إلى العناصر الآتية:

تعريف الجملة وأنماطها على تغيير دلالتها، فتعرضنا إلى مفهومها وأقسامها ومن ثمة إلى أنماطها، ثم دلالة الحروف الربط مع ألفاظ الديوان، وانتهى البحث إلى خاتمة شملت أهم نتائج هذا البحث.

وقد اعتمدنا على المنهج الوصفي القائم على التحليل لجل الألفاظ التي تطرقنا إليها وهو ما أولته طبيعة الموضوع، واعتمدنا على مجموعة من المصادر والمراجع أهمها:

- ديوان كامل كيلاني للأطفال.
- لسان العرب لابن منظور.
- لعين للخليل بن أحمد الفراهيدي.
- الأصوات اللغوية لإبراهيم أنيس.

وختاما لهذه المقدمة نشكر الله ثم كل من علمنا حرفا لذا نتقدم بأسمى آيات الشكر والعرفان إلى من وسعنا قلبها وأرشدنا عقلها إلى أستاذتنا الجليلة "علية بيبية" لما بذلت من جهد في ضبط هذا البحث وتقوميه، فجزاها الله عنا خير الجزاء في الدنيا والآخرة، ونسأل الله أن يزيدها من علمها ويمتعها بتمام الصحة والعافية.

مدخل: مفاهيم أساسية

تعريف الصوت:

أ- لغة:

لقد ورد مفهوم الصوت في المعاجم العربية تحت مادة (صوت)، فقد جاء في "لسان العرب": «**الصوت الجرس والجمع أصوات ... وصات يصوت ويصات صوتا وأصات وصوت به كله، نادى، ويقال: يصوتت تصويتا ... ويقال صات يصوت فهو صائت بمعنى صاح**»[1].

وورد أيضا: قال ابن السكيت: «**الصوت صوت الإنسان وغيره والصائت: الصائح، ورجل صيت، أي شديد الصوت**»[2].

يتضح من ذلك أن الصوت في اللغة العربية نجده يعني الجرس والمقصود بالجرس هنا هو الأثر، ومن بين مظاهر الصوت الصياح: والنداء، وتصدر الأصوات من الإنسان وغيره من الحيوان.

ب- اصطلاحا:

للصوت تعريفات اصطلاحية مختلفة، تختلف باختلاف متطلقات ومرجعيات التي استند إليها الباحثون فمنهم من أرجعه إلى ظاهرة فيزيائية، ومنهم من رده إلى الجانب السمعي ومنهم من جمع بين الجانبين.

ومن العلماء القدامى من ركز على عوامل مادية كالاصطدام أو الانفصال من الأجسام نذكر منهم، ابن سينا (ت 428هـ)، الذي يتضح مفهوم الصوت عنده من خلال

[1]-محمد بن مكرم بن منظور: لسان العرب، دار صادر، مج: 4، ط 1، بيروت، لبنان، 1997، مادة صوت.

[2]- المصدر نفسه، مادة صوت.

حديثه عن علة حدوثه قائلا: «**أظن أن الصوت سببه القريب تموج الهواء دفعه بسرعة وبقوة من أي سبب كان**»[1].

نستنتج من هذا القول أن ابن سينا يدي السبب المباشر لحدوث الصوت هو اهتزاز ذرات الهواء بسرعة فائقة حتى يتم إدراكه.

ومن التعريفات التي قدمها العرب المحدثين نجد عبد اللطيف البغدادي (ت 1999م) الذي يعرف الصوت قائلا: «**إن الأثر الحادث في الهواء عند إدراكه يسمي صوتا**»[2].

ومن هنا نجد أن العرب المحدثين انطلقوا من الجانب السمعي، وأن الإدراك هو جزء مهم في وصول الصوت.

أما عبد الحميد زاهيد، فلقد عرفه قائلا: «**الصوت حركة تذبذبية تصدر عن جسم مصوت، فتنتقل هذه الذبذبات عبر وسط سائل أو غازي أو صلب، ليصل إلى الجهاز السمعي، فيتتم تحليله لتحصل الاستجابة بعد ذلك**»[3].

ومن هذا المنطلق نجد أن عبد الحميد زاهيد قد حاول الإحاطة بجميع جوانب الصوت الفيزيائي منها والسمعي.

2- تعريف النحو:

أ/ لغة:

جاء في النحو في لسان العرب بعدة معاني:

---

[1]- ربيعة برباق: علم الأصوات، دار قانة، باتنة، الجزائر، ط 1، 2016، ص 09.

[2]- علاء جبر محمد: المدارس الصوتية عند العرب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط 1، 2006، ص 156.

[3]- عبد الحميد زاهيد: علم الأصوات وعلم الموسيقى (دراسة صوتية مقارنة)، دار يافا، عمان، الأردن، ط1، 2010، ص 21.

- **القصد:** يقال، نحوت نحوك، أي قصدت قصدك، ونحوت الشيء إذا أممته.

- **الصرف:** يقال، نحوت بصري إليه، أي صرفته[1].

- **المثل:** نقول: مررت برجل نحوك، أي: مثلك.

- **المقدار:** نقول:به عندي نحو ألف، أي مقدار ألف.

- **الجهة والناحية:** يقال: سرت نحو البيت، أي: جهة.

- **النوع والقسم:** نحو: هذا على سبعة أنحاء، أي: أنواع.

- **البعض:** نحو أكلت نحو السمكة، أي بعضها.

- **التحريف:** يقال: نحا الشيء ينحوه إذا حرفته، ومنه سمي النحوي نحويا لأنه يحرف الكلام إلى وجوه الأعراب»[2].

وذكر ابن فارس في كتابه مقاييس اللغة: «**نحو: النون والحاء والواو كلمة تدل على قصد، ونحوت نحوه، ولذلك سمي نحو الكلام، لأنه يقصد أصول الكلام، فيتكلم على حسب ما كانت العرب تتكلم به، ويقال إن بني : قوم من العرب**»[3].

أما الفيرز بادي في القاموسه المحيط فعرفه: «**النحو الطريق، والجهة، ج: أنحاء ونحو، والقصد: نحاة ينحوه وينحاه، قصده، ورجل ناح من نحاة: نحوي، ونحا: مال**

[1]– محمد بن مكرم بن منظور: لسان العرب، دار المعارف، د ط، د ت، مج 6، ص 4371.

[2]– محمد الخضري: حاشية الخضري على شرح عقيل على ألفية ابن مالك، دار الفكر، د ط، د ت، ج 1، ص 10.

[3]– أحمد بن فارس: مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، د ط، 1979، ج 5، ص 403.

على أحد شقيه، أو انحنى في قوسه، وأنحنى عليه ضربا، أقبل والانتحاء: اعتماد الابل على أيسرها»[1].

ومما سبق لا نجد أن التعريفات الثلاثة السابقة تجمع على أن النحو: القصد ثم المثل، المقدار، والجمة، التحريف والبعض، النوع، الفصاحة والقصد هنا هو: أن يكون كلام المتكلم مثل كلام العرب أي يجب أن يكون متمتعا بالفصاحة، لذلك النحو هو القصد وهذا ما نجده متداولا في أغلب الأحيان.

ب- اصطلاحا:

النحو في الاصطلاح هو: «**علم بقوانين يعرف بها أحوال التراكيب العربية من الاعراب والبناء وغيرهما، وقيل: علم بأصول يعرف بها صحة الكلام وفساده**»[2].

كما جاء في المعجم الوسيط: النحو: «**علم يعرف به أحوال أواخر الكلام إعرابا وبناءا**»[3].

فلاحظ مما تقدم أن النحو هو أن نعرف ما يطرأ على أواخر الكلمات من تغيير، والتغيير هنا هو الحركات الموجودة في آخر الكلمة، فكلما تغيرت حركة المفردة تغير معهما المعنى مثل:

ما أجمل فتاة ⟵ هنا نفينا أن الفتاة جميلة

ما أجمل فتاة ⟵ هنا نحن بصدد التعجب من جمال الفتاة فهي آية في الجمال

---

[1]- مجد الدين الفيرز ابادي: القاموس المحيط، تح: مكتبة ترقيق التراث، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط 8، 2005، ص1337..

[2]- السيد الشريف الجرجاني: معجم التعريفات، تح: محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة، القاهرة، د ط، د ت، ص 202.

[3]- مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، ط04، 2004، ص 907.

ما أجمل فتاة ⟵ هنا نحن نسأل أين يكمن جمال هذه الفتاة؟ في وجهها في روحها أو في أخلاقها.

ولقد عرف بعض العرب النحو كل حسب طريقته الخاصة فنجد:

ابن جني قد عرفه بقوله: «**هو انتحاء سمت كلام العرب في تصرفه، من اعراب وغيره، كالتثنية، والجمع والتحقير، التكسير والتركيب وغير ذلك، ليلحق من ليس من أهل اللغة العربية بأهلها من الفصاحة فينطق بها، وإن لم يكن منهم، وإن شد بعضهم عنها رد به إليها**»[1].

وإذا نظرنا إلى ابن السراج وجدناه قد عرفه بـ: النحو «**صناعة علمية يعرف بها أحوال كلام العرب من جهة وما يصح ويفسد في التأليف ليعرف الصحيح من الفاسد**»[2].

أما الجرجاني عرفه بقوله: «**أما النحو فظنته طائفة من الناس ضربا من التكلف وبابا من التعسف، لا يستند إلى الأصل، ولا يعتمد فيه على عقل، وأن ما زاد منه على معرفة الرفع والنصب، وما يتصل بذلك مما نجده في المبادئ فهو أفضل لا يجدي نفعا، ولا تحصل منه إلى فائدة ...**» [3].

مما سبق ذكره نصل إل نقطة مفادها أن النحو هو المعرفة بقوانين الكلام العربي الذي تميز بالفصاحة والإيجاز والمعنى الهادف الذي يبعد كل البعد الخطأ، بالإضافة إلى تميزهم في صناعة الشعر والإبداع والتفنن فيه، فالنحو هو الطريقة المثلى للكتابة السلمية والفصيحة.

---

[1]– عثمان ابن جني: الخصائص، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط 1، 2001، ج 1، ص 34.

[2]– أبو بكر بن محمد بن السراج: أصول النحو، تح: عبد الحسين القتلي، مؤسسة الرسالة ، د ط، 1974، ص 35.

[3]– عبد القاهر الجرجاني: دلائل الاعجاز، تح: عبده ومحمد التركيزي الشنقنطي، دار الكتب العلمية، بيروت، د ط، د ت، ص 6.

3- تعريف الدلالة:

أ- لغة:

للدرس اللغوي مستويات من أهمها علم الدلالة، الذي يهتم بدراسة المعنى، الذي له الدور الفعال في إبراز سحر اللغة العربية في تنويع التراكيب، وقد عرفت معاجم اللغة لفظ "دل" وما صيغ منه، حيث جاء في "الصحاح" «**الدليل: ما يستدل به، والدليل: الدال، وقد دله على الطريق، يدله دلالة ودلالة ودلولة، حيث أنشد أبو عبيد:**

إني إمرؤ بالطرق ذو دلالات

وقال: الدال قريب المعنى من الهدي وهما من السكينة والوقار في الهيئة والمنظر...»[1].

ولقد أورد الزبيدي لفظ "دل" فيقول: «**امرأة ذات دل، أي بشكل تدل به ه... أي حسن الهيئة، وقال دللت بها الطريق دلالة: عرفته**»[2].

نخلص من خلال التعريفات السابقة إلى أن الدلالة في اللغة تصب في معن الهدي والإرشاد، فحين يتحقق الإرشاد تتحقق الدلالة.

ب- اصطلاحا:

لقد عرفت الدلالة في الاصطلاح على أنها: «**ذلك الفرع الذي يدرس الشروط الواجب توفرها في الرمز حتى يكون قادرا على حمل المعنى**»[3].

---

[1]- اسماعيل بن حماد الجوهري: الصحاح تاج اللغة صحاح العربية، تح: أحمد عبد الغور عطار، دار العلا للملايين، ط4، 1990، ص 1698.

[2]- محمد الزبيدي: تاج العروس، تح: محمود محمد الطماحي، ط 1993، ج 28، ص 496-498.

[3]- أحمد مختار عمر: علم الدلالة، عالم الكتب، القاهرة، ط 5، 1998، ص 11.

أما جون لايينز نجده يعرفها بقوله: «**العلم الذي يدرس للمعنى**»[1].

يتضح لنا مما تقدم ذكره أن الدلالة تهتم بدراسة المعاني والتراكيب، وكيفية استعمالها داخل السيلقات اللغوية المختلفة.

ولقد عرف الجرجاني الدلالة بقوله: «**هي كون الشيء بحالة يلزم من العلم به العلم بشيء آخر، الشيء الأول هو الدال، والثاني هو المدلول**»[2].

من خلال تعريف الجرجاني نصل إلى نقطة مفادها أن الدال والمدلول وجهان لعملة واحدة، لا يمكن تصور الأول دون الثاني، فالمعاني لا تتضح إلا بألفاظها الدال هو اللفظ والمدلول هو المعنى.

ونجد الفرابي يؤكد ما جاء به الجرجاني فيقول: «**الدراسة التي تنتظم وتتناول الألفاظ ومدلولاتها، وتتبع سنن الخطاب والتعبير التقنية وتقصيده**»[3].

يشترط الفرابي في دراسة الألفاظ بالتقيد بقوانين اللغة العربية وسننها أي دراسة العلاقة بين اللفظ والمعنى وفق القواعد التي تنظم تغير هذه المعاني.

ويرى الجاحظ أن الدلالة هي: «**كون الشيء، بحيث يلزم من العلم به العلم بشيء أخر**»[4].

---

[1]– جون لاينز: علم الدلالة، تر: مجيد عبد الحليم الماشطة وآخرون، كلية الآداب، العراق، د ط، 1980، ص 09.

[2]– خليفة بوجادي: محاضرات في علم الدلالة (**نصوص** وتطبيقات)، بيت الحكمة، العلمة، الجزائر، ط 1، 2009، ص 23.

[3]– مفتور عبد الجليل: علم الدلالة (أوصوله ومباحثه في التراث العربي)، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية، بن عكنون، الجزائر، د ط، 2010، ص 34.

[4]– طالب محمد اسماعيل: مقدمة لدراسة علم الدلالة في ضوء التطبيق القرآني والنص الشعري، دار كنوز المعرفة العلمية، عمان، الأردن، ص 22.

والمقصود من قوله أن الشيء الأول هو الدال، والشيء الثاني هو المـــدلول، فـــلا يمكننا أن نتصور لفظ دون معنى.

أما أبو هلال العسكري فيعرفها بقوله: «**الدلالة هي مـــا يمكـــن الاســـتدلال بـــه، والاستدلال هو الفعل الذي يقوم به المستدل، وهو طلب الشيء من غيره**»[1].

مما سبق ذكره نستخلص أن الدلالة هي التبيان والوضوح والشرح أي لا يمكن أن نفهم اللفظ دون وضعه في سياقه للوصول إلى المعنى الذي يرمي إليه.

[1]– المرجع نفسه، ص: 23.

الفصل الأول:

الدلالات الصوتية في ديوان كامل كيلاني للأطفال

أولا: المقطع الصوتي

1-المفهوم

2-الأنواع والدلالة

ثانيا: التنغيم الصوتي

1-المفهوم

2-الأنواع والدلالة

ثالثا:

أ- الصوائت ودلالتها

ب- الصوامت ودلالتها

يحتاج الباحث إلى تقسيم الكلام المتصل إلى مقاطع صوتية، تتبنى في بعض الأحداث الأوزان الشعرية وبها يعرف نسخ، الكلمة في لغة من اللغات، فإذا كانت الأصوات هي المادة الخام، التي يتشكل منها الكلام فإن المقاطع الصوتية هي الهيكل الذي تبنى عليه هذه المادة الخام.

أولا: المقطع الصوتي والتنغيم

1- المقطع الصوتي:

أ- مفهومه:

لقد اختلفت تعريفات المقطع من عالم إلى أخر وهذا راجع إلى اختلاف أنظمتها الصوتية، ومن بين هذه التعريفات نجد «**هو أحد أهم الوحدات التي تعتمد في التحليل اللساني، خصوصا على المستوى الصوتي، وبعد الوحدة الأساس في وصف الأسلوب الكلام في اللغات المختلفة وصفا صحيحا، والموازنة بين صور النطق بها**»[1].

وجاء في المعجم الوسيط «**المقطع من كل شيء آخره حيث يتقطع وينتهي كمقاطع الرمال والأدوية والمزارع ونحوها، والمقطع من النهر الموضع الذي يعبر فيه ومقاطع الحق ما يقطع به الباطل**»[2].

إن المتصفح لبعض التعريفات نجدها تصب في ثلاث اتجاهات وهي:

اتجاه صوتي فيزيائي:

1- ينظر ربيعة، برباق: علم الأصوات، دار قانة باتنة، ط 1، 2016، ص 182.

2- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط 4، 1425هـ، 2004م، مادة (قطف)، ص 146.

يرى أصحاب هذا الاتجاه «**أن المقطع أداء صوتي له حد أعلى، أو قمة السماع محاطة بحدين أدنيين يمثلان البداية والنهاية**»[1].

وهذا ما أثبتته التجارب العلمية الحديثة، حيث شاهد «**المحدثون في حالة تسجيل الذبذبات الصوتية لجملة من الجمل فوق لوح حساس يظهر أثر هذه الذبذبات في شكل خط متموج أو يتكون هذا الخط من قمم ووديان**»[2].

اتجاه وظيفي: وقوام هذه الاتجاه أمران، الأول النظر في المقاطع من حيث بنيتها، ومكوناتها، وكيفيات تتابعها، إذ هي في العادة تمثل حزم أو عناقيد في سلسلة الكلام، والثاني إن يتم ذلك في كل لغة على حدة حيث أن لغة خواصها، ومميزاتها في تتابع هذه الحزم أو العناقيد ومكوناتها[3].

اتجاه عضوي: يعني أصحاب هذا الاتجاه «**بوضعية أعضاء الجهاز النطقي أثناء العملية الكلامية وخاصة الخفضة الصدرية التي تعد مقياس لبداية المقطع، أو نهايته، وبالتالي بداية المقطع الذي يليه**»[4].

ومن خلال التعريفات السابقة التي قدمها أصحاب الاتجاهات الثلاثة، فإننا نجد المقاطع مرة مرتبط بالجانب الفيزيائي، خاصة الذبذبات الصوتية، أما الاتجاه الثاني فعرفه على أساس وظيفة وخصائص الأصوات، أما الاتجاه الثالث وهو العضوي فربطه بأعضاء الجهاز النطقي وتحديد الخفقة الصدرية.

1- يارتيل مالبوخ: علم الأصوات، تعريب ودراسة عبء الصور شاهين، مكتبة الشباب، مصر، 1988، ص 154.
2- إبراهيم أنيس: الأصوات اللغوية، مكتبة أنجلو المصرية، القاهرة، ط 5، 1979، ص 28.
3- ينظر: كمال بشر، علم الأصوات، دار غريب، القاهرة، 2000، ص 505-506.
4- ينظر المرجع السابق، ص 12.

ب- أنواع المقاطع الصوتية ودلالاتها في الديوان:

إن للغة العربية مقاطع خاصة بها موافقة لنظامها الصوتي، تختلف أنواعها من ناحية الوصل والوقف، ومن ناحية الفتح والإغلاق فنجدها خمسة أنواع وهي:

- المقطع القصير:

«**هو مجموع صامت فصائت قصير**»[1].فالصامت هو الحرف غير المصوت، والذي كان يعرف قديما بالساكن.

أما الصائت فهو الحركة، ولقد عرفها ابن جني بأنها «**الفتحة، الكسرة، والضمة**»[2].

ويمكن أن نمثل لهذا الكلام برموز توضيحية اعتمدها بعض المحدثين:

- نرمز للحرف الصامت، بأول حرف من الكلمة (ص).
- نرمز للصائت كذلك بـ (صت) [3].

كما تنقسم الصوتيات إلى نوعان منها قصيرة، ومنها طويلة، والتي نرمز لها أيضا بـ (ق) للصوائت القصيرة و (ط) للصوائت الطويلة.

- لتكن المعادة للنوع الأول من المقاطع كالتالي:

(ص+ص ق)

ويسمى هذا النوع من المقاطع "بالمقطع المفتوح" أو "المقطع الحر"

1- تمام حسان: مناهج البحث في اللغة، مكتبة الأنجلو المصرية، د ط، 1990، ص 141.
2- ابن جني: سر صناعة الأعراب، دار القلم، ج 1، دمشق، 1985، ص 17.
3- المرجع السابق، ص 22.

ويعد: المقطع اللينة الأولى المشكلة للبناء اللغوي، والذي كان مهيمن على قصـــائد "كامل كيلاني" حيث يقول:

سماؤك يا مصر أصفى سماء وأرضك أرض الغنى والرخاء

ونيلك يا مصر جم العطاء فمنه الغذاء ومنه الكساء[1].

– انتشرت هذا المقطع على كافة القصيدة، حيث ساهمت في تماسك الوحدات اللغوية التي عرقت بطريقة متناغمة فيما بينها مشكلة موسيقى مختلفة الإيقاع (اء) تروي مناسبة مـــدح الشاعر لمصر، ودلالة الرفعة والعلو مناسب مقام المدح والفخر.

المقطع المتوسط المفتوح:

«وهو مجموع صامت فصائب طويل، والذي نرمز له بـــ (ص + صاط)[2].

يقول الشاعر:

زادت ثواني خمسا تسر قوما كراما

واتبعاها ثلاثا ثوالثا، ثم ناما[3].

– تحلل هذا المقطع قصائد كامل كيلاني بفضل ما امتازت به من طـــول الصـــوت فيـــه، وكأن الشاعر بهذا المقطع في حالة نداء المستغاث.

– من المعروف أن هذا النوع من المقاطع لا يوجد إلى في أواخر الكلمـــات أكثـــر مـــن بدايتها أو وسطها، فدل هذا المقطع في هذا البيت على البرد الشديد للوالد وإرضاؤه عليها.

1– كامل الكيلاني: ديوان كامل الكيلاني للأطفال، ص 11.

2– تمام حسان: مناهج البحث في اللغة، ص 141.

3– الديوان السابق، ص 28.

المقطع الطويل المزدوج الإغلاق:

«هو مجموع صامت فصائت قصير فصامتين متتاليين»[1].

ناموا جميعا وأنعموا بالنوم فهو مغنم[2].

غلب أسلوب الأمر في هذا البيت الشعري حيث أمرهم الشاعر بالنوم والهدوء والسبات.

الفارق في أمواج الهواء بصوت طال، حين ساعدت الشاعر على ايصال صوته والتعبير عن اجتهاده وطموحاته.

المقطع القصير المغلق:

«هو مجموع صامت فصائت قصير فصامت ونرمز له انطلاقا من الرموز السابق (ص+ صاق+ص» [3].

حيث يقول الشاعر:

أنا لا زلت تلميذا صغيرا ولكن على صغيري مجد

أسير إلى العلا سيرا حثيثا وانشط –نحو غابتها– وأغدوا[4].

لقد تكرر هذا المقطع في آخر كل قصيدة (دو– د –د)، حيث نجد الشاعر يفتخر بنفسه وبرجاحة عقله وتميزه عن غيره، وامتاز هذا المقطع بخفة ورشاقة.

المقطع الطويل المغلق:

1– تمام حسان: مناهج البحث في اللغة، ص 141.
2– الديوان: ص 29.
3– تمام حسان: مناهج البحث في اللغة، ص 141.
4– الديوان: ص 19.

«**وهو مجموع صامت فصائت فصامت**»[1].

ويقول الشاعر:

والتمست رضاها واستغفرت أباها[2].

إذا كانت الكلمة ذات مقطعين أو ثلاثة مقاطع، فيكون النبر على المقطع الأخير.

ومثال ذلك قول الشاعر في قصيدة الصغير الكبير:

وقد يعلو سنابله نبات قليل النفع، يعجب حين يبدوا [3].

– تموضع النبر في المقطع الأخير من كلمة "**يعلو**" ، يبدو النبر **يعلو (لو)، يبدو (دو).**

وذلك دلالة على ارتفاع السنابل ومدى إعجاب الناس بهذا الارتفاع.

إذا كانت الكلمة ذات أربعة مقاطع، فإن المقطع الثنائي يأخذ النبرة الرئيسية.

وذلك في قول الشاعر:

أطفالنا آمالنا آمالنا أطفالنا[4].

ومن هنا يتضح أن موضع النبر، يتموضع في المقطع الثـــاني، وهـــو **(مـــا ص + صاط)** فجاء هذا المقطع بنبرة صوتية بارزة، لأن الشاعر بصدد التركيز والإلحاح على أن الأطفال هم آمال الآباء، وهو الضوء الساطع الذي ينير درب الوطن.

1- المرجع السابق، ص 141.

2- الديوان: ص 42.

3- كامل كيلاني: مصدر سابق، ص 19.

4- المصدر نفسه، ص 29.

ثانيا: التنغيم الصوتي ودلالته:

يعرف التنغيم من الظواهر الصوتية التي تتمتع بها اللغة العربية حيث تعددت تعريفاته:

أ- مفهومه:

يعتبر التنغيم من الفونيمات فوق التركيبية والإضافة التي تصاحب نطقا للكلمات والجمل، ويعني المصطلح الارتفاع أو الانخفاض في طبقة أو درجة الصوت، ويرتبط هذا الارتفاع والانخفاض بتذبذب الوترين الصوتيين اللذين يحدثان النغمة الموسيقية، أي أن التنغيم بهذا المفهوم يدل على العنصر الموسيقي في نظام اللغة[1].

نصل من خلال هذا التعريف أن التنغيم مرتبط بالنظام الصوتي للغة، حيث أن كل لهجة لها نغمات مختلفة:

- ويعرف أيضا بأنه «**تتابعات مطردة من مختلف أنواع الدرجات الصوتية على جملة أو أجزاء متتابعة**»[2].

وهذا التعريف يدل على أن التنغيم قد يكون مرتبط بالجملة أو ببعض أجزاءها.

أنواع التنغيم ودلالته في الديوان:

حدد العلماء للتنغيم ثلاثة أنواع لكل منهم دلالة في النظام الصوتي للبناء اللغوي:

1- صبح التميمي، دراسات لغوية في التراث القديم، صرف نحو تركيب، دلالة معاجم مناهج البحث، ط1، 2003، ص 163.

2- أحمد مختار عمر: دراسة الصوت اللغوي، عالم الكتب، القاهرة، ط 6. 1988، ص 194.

أ- **النوع الأول:** وينتهي بنغمة هابطة على آخر مقطع وقع عليه النبر[1]. ويكثر استخدام النغمة الهابطة في تقرير لإفادة انتهاء الجملة، وتمام المعنى [2].

وجاء هذا النوع في ديوان كامل كيلاني على سبيل المثال:

ثم آمنا يا «لامع» نم آمنا يا «ساطع»[3].

ورد التنغيم في هذه الجملة بنغمة هابطة على آخر الكلمة، حيث دلت على تمام المعنى بهدف أن الشاعر يخاطب الطفل بطريقة هادئة وسكون تام.

وما يغني الفتى طول وعرض إذا لم يغنه فهم ورشد[4].

من خلال هذا التنغيم نستنتج المعنى الدقيق للجملة وإدراك الغرض منها.

ب- النوع الثاني: وينتهي بنغمة صاعدة على المقطع المنبور[5]. و النغمة الصاعدة تتضح جليا من خلال السياق، حيث تدل على «**الكلام بحاجة إلى الإجابة، وغالبا ما يكون هذا الكلام استفهاما** »[6].

بالهمزة وهل فقط»[7]. ومثال ذلك في ديوان قول كامل كيلاني

ناما حبيبتي- ناما واستقبلا الأحلاما[1].

1- صالح سليم عبد القادر الفاخري: الدلالة الصوتية في اللغة العربية، مكتب العربي الحديث، الإسكندرية، د ط،، د س، ص 198.

2- المرجع نفسه، ص 198.

3- كامل كيلاني: ديوان كامل كيلاني للأطفال، ص 29.

4-المرجع نفسه، ص 19.

5- صالح سليم عبد القادر الفاخري: الدلالة الصوتية في اللغة العربية، ص 198.

6- المرجع نفسه، ص 98.

7- سهل ليلى، التنغيم وأثره في اختلاف المعنى ودلالة السياق، قسم الأدب العربي، كلية الآداب واللغات، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، جوان 2010، ص 07.

جاءت هذه العبارة على احتمالية الأمر، وذلك رغم خولها تماما من أداة الأمر التي ناب منها بها التنغيم الصوتي الذي وله دورا في تحديد نوع هذه الجملة والغرض منها هو الأمر.

ثالثا: الصوامت والصوائت ودلالتها في الديوان:

تمهيد:

الصوت:

لغة: ورد مفهوم الصوت في المعاجم العربية تحت مادة (ص و ت) فقد جاء في "لسان العرب" «**الصوت الجرس والجمع أصوات ... وصات يصوت ويصات صوتا وأصات وصوت به كله، نادى، ويقال الصوت تصويتا ... ويقال صات يصت فهو صائت بمعنى صاح**»[2].

اصطلاحا: « يمكن أن نعرف الصوت تعريفات اصطلاحية مختلفة، باختلاف المنطلقات التي تنظر من خلالها إلى هذه الظاهرة الطبيعية، أو باختلاف التخصصات العلمية التي تتناول هذه الظاهرة، فإذا نظرنا إلى الصوت باعتباره ظاهرة طبيعية فيزيائية ما قلنا بأنه مجموع التموجات التي تحدث في الوسط الناقل، وخاصة الهواء نتيجة عوامل مادية كالاصطدام بين الأجسام أو الانفصال بينها»[3].

وتنقسم الأصوات اللغوية إلى قسمين الصوائت والصوامت.

1- كامل كيلاني: ديوان كامل كيلاني للأطفال، ص 27.

2- ينظر ربيعة برباق: علم الأصوات، ص 08.

3- المرجع السابق، ص 08.

1- الصوائت:

أ- مفهومها:

وقد عرفها الخليل في حديثه عن الأصوات العربية في قوله: «**في العربية تسعة وعشرون حرفا لها أحياز ومدارج، وأربعة أحرف حرف هوائية هي: الواء والياء والألف اللينة، الهمزة**»[1].

- وقد وصفها ابن جني على أنها حركات يقول: «**الحركات أبعاض حروف المد واللين وهي الألف والياء والواو، فكلما أن هذه الحروف ثلاثة فكذلك الحركات ثلاثة وهي الفتحة، والكسرة، الضمة، فالفتحة بعض الألف والكسرة بعض الياء، والضمة بعض الواو**»[2].

كما تبين طريقة النطق بهذه الحركات، ومخارجها في جهاز النطق بدقة تعكس «**مدى سلامة الطبع والسليقة التي تمتع بها ابن جني من خلال وصفه للصوائت**»[3].

نستنتج من خلال تعريف ابن جني وخليل الفراهيدي لتعريف الصوائت على أنها الصوت الذي يتصف بنطق مفتوح، حيث يندفع الهواء في مجر مستمر دون أن يكون هناك عائق.

خصائص الصوائت:

خطيت الصوائت بخصائص مختلفة عن الصوامت، وذلك لكونها جوفية هوائية كما سماها الخليل وابن دريد، ولكونها تتميز بخاصيتي الوضوح والجهر، الأمر الذي أدى إلى

1- الخليل بن أحمد الفراهيدي: العين، ج 1، ص 57.
2- ابن جني: سر صناعة الإعراب، ص 07.
3- المرجع نفسه: ص 07.

شيوعها وترددها في كثير من الكلمات في اللغات المختلفة، وهذه بعض المعاني التي وردت فيها:

أ- الألف الصائتة:

تطرق الخليل في كتابه الحروف إلى معاني الحروف حيث قال: «**قد جمعت الحروف كلها مع معانيها، التي وردت عن العرب**»[1].ثم ذكر لكل حرف معناه واستشهد عليه شيء من أشعار العرب، فقال في الألف:

الألف، الرجل الحقير الضعيف، قال أوس:

- وقد ورد في ديوان كامل الكيلاني:

هرب الأرنب ومضى يجري

خلف الأشجار بين لاأزهار

أين سيذهب؟ أنا لا أدري؟![2].

- وردت هنا الألف في هذه الأبيات الشعرية في صيغة الاستفهام والتعجب الاستفهام أيناسب: هي والتعجب أنا لا أدري؟!

وقد أشارت المعاجم والكتب العربي إلى معان كثيرة للألف اللينة، وعلل ابن منظور سبب تسميتها بهذا الاسم لأنها تالف الحروف كلها، وهي أكثر الحروف دخولا في المنطق... وقد جاء عن بعضهم في قوله تعالى ألم، أن اسم من الأسماء الله تعالى

1- ينظر: أنيس إبراهيم: الأصوات اللغوية، ص 29.

2- الديوان: ص 45.

وتقدس[1]. وهذه بعض المعاني التي وردت بها الألف الصائتة في معاجم اللغة العربية وكتبها.

- **ألف الندية:** وذك نحو قول الشاعر:

بير الذي أغراه ما نمقت بنتاه

دهاه ما دهاه جزاء ما أمضاه

وقدمت يداه[2].

- **ألف التعايي:** وهي الألف التي ينطقها المتكلم حين يربح، وذلك في قول الشاعر:

تكدر الأترابا وتزعج الأصحابا[3].

ب- الصوامت:

الصامت وهو الصوت الذي يحدث أثناء النطق به اعتراض أو عائق في مجرى الهواء، سواء أكان الاعتراض كاملا أي انسداد يمنع الهواء عن المرور لفترة قصيرة منعا تماما، كما في حالة الباء، والتاء، والدال وغيرها، أم كان اعتراضا جزئيا من شأنه أن يسمح بمرور الهواء بصورة ينتج عنها احتكاك مسموع كما في حالة الفاء والثاء والذال، وغيرهما وعددها في العربية ستة وعشرون صوتا وهي: (ء، ت، ث، ج، ح، خ، د، ذ، ر، ز، س، ش، ص، ض، ط، ظ، ع، غ، ف، ق، ك، ل، م، ن، ه) [4].

1- ابن منظور: لسان العرب، جمال الدين محمد بن مكرم، دار نشر بيروت، 15، ص 427.

2- الديوان: ص 38.

3- الديوان: ص 42.

4- ينظر: ربيعة برباق، علم الأصوات، ص 118.

« تعد دراسة الأصوات اللغوية من أكثر الدراسات اهتماما واكتمالا عند العرب القدماء، رغم تأخير ظهور المؤلفات في هذا العلم إلى القرن الرابع الهجري، ولا يعني هذا التأخير إهمالا لهذا العلم، بل من المرجع أنه كان محفوظا في صدور العلماء منذ عهد النبي "صل الله عليه وسلم" وذلك بفضل علم التجويد الذي عنى بأصوات القرآن الكريم وإجادة نقطه وأحكام أصواته مفردة ومركبة»[1].

وقد انصبت الدراسات الصوتية عند العرب القدماء على الصوائت من حيث مخارجها وصفاتها العامة والخاصة، دون الإشارة إلى دلالات تلك الأصوات[2].

وإذا كان القرآن الكريم هو الدافع الأول لدراسة الأصوات اللغوية عند العرب، فإن النقاد العرب لم يكونوا بمعزل عن النظر إلى تلك الأصوات من حيث استحسانهم للشعر واستكراههم إياه ولا أدل على ذلك:

سمع الأرنب عند الجسر[3].

الصوت الصامت هو الغالب على هذا البيت هو السين والصاد وهما صوتان مهموسان من أصوات الصفير وهذا يدل على سرعة وخفة حركة الأرنب.

سمات الصوامت:

الجهر والهمس: وهما صفتان نقيضتان، **« فالجهر يحدث حين يقترب الوتران الصوتيان من بعض فتضيق فتحة المزمار ولكنها تسمح بمرور النفس خلالها، وعند اندفاع الهواء خلال الوترين وهما في وضعها السابق يهتزان اهتزازا منتظما، محدثين صوتا**

1- ينظر: محمد حسن باكلا، مساهمة اللغويين المسلمين الأوائل في الدراسات الصوتية، توجه نحو المستقبل، د ط، كوالالمبور، ماليزيا، 1996، ص 19.

2- ينظر: أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ: البيان والتبيين، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الجيل، دار الفكر الطباعة والنشر الدار البيضاء، 1990، ص 68.

3- كامل الكيلاني: ديوان كامل كيلاني للأطفال، ص 47.

موسيقيا»[1]. أما الهمس فهو عكس الجهر ما حيث يمر الهواء دون أن يهتز الوتران الصوتيان، وبالتالي فلا يسمع لهما رنين حين النطق بهما.

والصوامت المهجورة في اللغة العربية ثلاثة عشر صوتا كما دلت عليها التجارب الحديثة وهي الباء والجيم والدال والذال والراء والزاي والضاد والضاء والعين والغين واللام والميم والنون.

– أما الصوامت المهموسة فهي إثناء عشر صوتا هي التاء والثاء والحاء والخاء والسين والشين والصادر والطاء والفاء والقاف والكاف والهاء»[2].

فقد ذكر الجهر في ديوان كامل الكيلاني:

أنت – يا ظلي – رفيق عمري

أنت –يا ظلي– عجيب الأمر[3].

– دل هذا البيت على مدح الشاعر لظله وفي نفس الوقت تعجبه من أمر هذا الظل في قوله:

كم تطول: ثم بتد وغاية في القصر.

أو تزول: ثم تعدو– بعدها في أثري[4].

– أما الصوامت المهموسة ففي قوله:

اسمع مني ما أحكيه

1– ينظر: إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، ص 21.
2– المرجع نفسه: ص 22.
3– كامل الكيلاني: ديوان كامل الكيلاني للأطفال، ص 25.
4– المرجع نفسه: ص 25.

اسمع قولي فكر فيه

اسمع مني قصة أرنب

اسمع تفهم اسمع تعجب

وسط الغابة نهر يجري

وثلاث من عالي الشجر

مرتفعات فوق النهر[1].

غلبت على هذه الأبيات الشعرية الأصوات المهموسة وهي الشين والسين والفاء والقاف حيث أن الشاعر يخاطب المستمع ويروي له القصة بهدوء وسكون.

2- الشدة والرخاوة: ويقصد بالشدة خروج الصوت فجأة في صورة انفجارا للهواء عقب انحباسه عند المخرج، حيث يكون اعتراض الزفير عن المخرج اعتراضا تاما، والأصوات الشديدة هي الباء والتاء والدال والطاء والضاد والكاف والقاف.

3- أما الرخاوة: فيقصد بها خروج الصوت مستمرا في صورة تسرب للهواء محتكا بالمخرج، بمعنى أن اعتراض المخرج الهواء الزفير يكون اعتراضا متوسطا.

والأصوات الرخوة هي السين والزاي والصاد والشين والذال والثاء والضاد والفاء والهاء والحاء والخاء والعين.

- وهناك أصوات مانعة تخرج دون انفجار واحتكاك وهي اللام والنون والميم والراء[2].

1- الديوان نفسه، ص 45.

2- ينظر: إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، ص 21.

الأصوات وحصر الصوت بين اللسان والحنك، والأصوات المطبقة هي الصـــاد والضـــاد والطاء والضاد[1].

- **وقد ورد في ديوان كامل الكيلاني.**

- **إن ظلي مشبهي كل الشبه**

كلما استيقظت ألفيه انتبه[2].

- فهنا الشاعر يصف ظله ويتكلم بطلاقة.

أما الرخاوة فقد ورد في قوله:

قالت الطير :**بلقد حل الشتاء، حل فصر البرد، واشتد الصقيع**[3].

لقد عبر الشاعر في هذا البيت عن الوقت بسرعة وخفة.

4- **أما الانفتاح:** فهو عكس الإطباق، ويقصد به عدم رفع مؤخر اللســـان نحـــو الحنـــك الأقصى متأخرا نحو الجدار الخلفي للحلق عند النطق بالصوت[4].

5- التكرير: وهو صوت يتكون نتيجة تكرار ضربات اللسان على اللثة تكرارا ســـريعا، والصوت المكرر وهو صوت الراء[5].

وقد ورد في ديوان كامل الكيلاني:

1- المرجع نفسه، ص 22.

2- الديوان: 25.

3- الديوان: ص 25.

4- ينظر: عبد العزيز الصيغ، المصطلح الصوتي في الدراسات العربية، دار الفكر المعاصر، ط 1، بيروت، دار الفكر، دمشق، 2000، ص 132-134.

5- ينظر:كمال بشير، علم اللغة العام، ص 134.

هذا رجل أقبل يجري

هذا صياد أقبل يصطاد

قل للأرنب أسرع وأجر

هل يدركه؟ من ذا يدري؟![1].

- تكرر حرف الراء في هذه الأبيات الشعرية، وقد دلت هذه الأبيات على السرعة والخفة.

6- الاستطالة والتفشي: والمقصود بذلك أن في صوتي الضاد والشين استطالة وانبساطا يقربان بهما من مخارج غيرها من الأصوات، بحيث تصلهما بمخـــرج الطـــاء والظـــاء وأختيهما وبالتالي يجوز إدغامها فيهما[2].

وورد في ديوان كامل الكيلاني:

أم خداش قطة لطيفة أولادها طيغة ظريفه

مخلصة في برها ولطفها صادقة ف يحبها وعطفها[3].

- نستنتج منن خلال هذه القصيدة أن كامل الكيلاني مدح قطته، من خلال عبارات قطـــة لطيفة، طبعة ظريفة.

7- الاستعلاء والاستقال: إن معيار الاستعلاء هو نفس معيار الإطباق، ومعيار الاســـتقال هو نفس معيار الانفتاح، وإنما يفرق بينهما وضع اللسان حيث يكون في الإطباق منطقيـــا

1- تامر سلوم: نظرية حمد داود، العربية وعلم اللغة الحديث، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، 2001، ص 119.

2- الديوان: ص 46.

3- تامر سلوم: نظرية اللغة والجمال في النقد العربي، دار الحوار، ط 1، اللاذقية، سوريا، 1983، ص 20.

على الحنك الأعلى، أما في الاستعلاء فيرتفع دون أن ينطبق، وحروف الاستعلاء هي الخاء والصاد والضاد والطاء والظاء والغين والقاف[1].

أما الاستقال فهو انخفاض أقصى اللسان عند النطق بالصوت إلى قاع الفم وله باقي الأصوات عدا أصوات الاستعلاء[2].

وورد ذلك في ديوان كامل كيلاني:

إن يخدع الأشرار أنبل من وفى وأبر من عادى، وأكرم من مجد

أو يقتل الأشرار «قيصر رومة» بغتا، وقد أضنى قلوبهم الكمد[3].

– أراد الشاعر ف يهذا البيت أن يصف بوليوس قيصر بأنه شجاع ومقاتل.

1– ينظر: محمد محمد داود، العربية وعلم اللغة الحديث، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، 2001، ص 119.

2– ينظر:عبد العزيز الصيغ، المصطلح الصوتي في الدراسات العربية، دار الفكر المعاصر، ط 1، دار الفكر دمشق، 2000، ص 143.

3– الديوان: ص 37.

الفصل الثاني:

الدلالات التركيبية في ديوان كامل الكيلاني

تمهيد:

أولا: مفهوم الجملة

ثانيا: أقسام الجملة وأنماطها

للجملة عدة تعريفات تختلف من عالم إلى آخر كل حسب انتماءاته، ولكنها تبقى تعريفات متقاربة بعض الشيء، تبدأ من عهد أفلاطون إلى عصرنا هذا، فعند تصفحنا لكتب النحو لا نجد مصطلح الجملة، بل مصطلحات مرادفة لها كالكلام، أو جزء من مكوناتها، كالفعل والفاعل، أو الاسم والخبر ومن هنا سنتوقف لخطة عند مفهوم الجملة اللغوي والاصطلاحي:

أولا: مفهوم الجملة

1- المفهوم اللغوي والاصطلاحي:

أ- لغة:

جاء في لسان العرب لابن منظور في المادة (ج.م.ل) ما يلي: «**الجملة واحدة الجمل، والجملة: جماعة الشيء وجمعه عن تفرقة وأجمل له الحساب كذلك، والجملة جماعة كل شيء بكماله من الحساب وغيره، يقال أجملت له الحساب والكلام إذا أرددته إلى الجملة**»[1].

أما الجملة عند الزمخشري فهي: «**وجمل يجمل جملا: إذا جمع، وأجمل الشيء جمعه عن تفرقة، وأجمل الحساب والكلام رده إلى الجملة ثم فصله وبينه، الجملة بالضم: جماعة الشيء كأنها اشتقت من جملة الحبل، لأنها قوى كثيرة جمعه فأجملت جملة**»[2].

فإذا نظرنا لابن فارس نجده يعرفها بقوله: «**الجيم والميم واللام أصلان: أحدها تجمع وعظم الخلق والآخر حسن**»[3].

1- ابن منظور: لسان العرب، مادة (ج،م،ل)، مج 1، ص 203.

2- الزبيدي: تاج العروس من جواهر القاموس، تح: محمود محمد الطناجي، ج 28، ص 237-238.

3- أحمد بن فارس: معجم مقاييس اللغة، ج 1، ص 481.

مما سبق ذكره في المعاجم الثلاث نجدها تكاد تصب في دلالة واحدة وهي الجمع والائتلاف والضم.

ب- اصطلاحا:

إن كثرة تعريفات الجملة سبب في صعوبة تحديد مفهوم واحد لها فلقد ورد في (المعجم المفصل في النحو) على أنها: «**كلام مفيد ومستقل**»[1]. وتعرف أيضا بأنها: «**وحدة تركيبية تؤدي معنى دلاليا واحدا، واستقلالها فكرة نسبية تحكمها علاقات الارتباط والربط والانفصال في السياق**»[2].

2- الجملة عند النحاة القدامى والمحدثين:

أ- النحاة القدامى:

ويمثله ابن جني يعرف الكلام بأنه: «**كل لفظ مستقل بنفسه مفيد لمعناه وهو الذي يسميه النحويون الجمل**»[3].

ومن هنا نجد أن ابن جني جمع بين الكلام والجملة واشترط فيهما الإفادة في المعنى.

أما الزمخشري يعرف الكلام قائلا: «**الكلام هو المركب من كلمتين أسندت احداهما إلى الأخرى وذلك لا يأتي إلا في اسمين كقوله: "زيد أخوك" و"بشر صاحبك"، أو في فعل واسم نحو: "ضرب زيد" و"انطلق بكر" وتسمى الجملة**»[4].

1- عزيزة فوال بابستي: المعجم المفصل في النحو العربي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1992، ص 419.
2- مصطفى حميدة: نظام الارتباط والربط في تركيب الجملة العربية، مكتبة لبنان، بيروت، ط 1، 148.
3- أبو الفتح عثمان بن جني: الخصائص، تح: محمد علي النجار المكتبة العلمية، بيروت، د ط، د ت، ج 1، ص 17.
4- أبو القاسم محمد الزمخشري: المفصل في صناعة الإعراب، ص 23.

مما سبق نصل إلى نقطة مفادها أن الزمخشري هو الآخر ساوى بين الجملة والكلام ولكنه اشترط الإسناد.

ب- النحاة المحدثين:

لقد عرف المحدثون الجملة عدة تعريفات نبدأها بـ:

عبد السلام هارون الذي عرفها بقوله: «**والحق أن الكلام أخص من الجملة، والجملة أعم منه، وإنما كان الكلام أخص من الجملة لأنه مزيد فيه قيد الإفادة ....، وعلى هذا فتعريف الجملة هو القول المركب أفاد أم لم يفد، قصد لذاته أم له يقصد، وسواء أكانت مركبة من فعل وفاعل، أم من مبتدأ أو خبر أم مما نزل منزلتهما، كالفعل ونائب الفعل، والوصف وفاعله الظاهر**»[1].

نلاحظ من قول عبد السلام هارون أن هناك فرق بين الكلام والجملة، معتبرا الجملة أعم وأوسع بالمقابل الكلام الذي يشترك الإفادة على عكس الجملة.

ونجد إبراهيم أنيس ت 1977 أول من لفت النظر إلى الجملة، مع ربطها بمصطلح الكلام، كما كان الأمر عند النحاة القدماء، حيث يقول «**إن الجملة في أقصر صورها هي أقل قدر من الكلام، يفيد السامع معنى مستقل بنفسه سواء تركيب هذا القدر من كلمة واحدة أو أكثر**»[2].

وعرفها مهدي المخزومي ت 1994م بأنها «**الصورة اللفظية الصغرى للكلام المفيد أية لغة من اللغات وهي المركب الذي يبني به المتكلم أن صورة ذهنية قد تألفت**

1- عبد السلام محمد هارون: الأساليب الإنشائية في النحو العربي، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط 5، 2001، ص 25.
2- إبراهيم أنيس: أسرار اللغة، مكتبة أنجلو المصرية، القاهرة، ط 6، 1987، ص 276-277.

أجزاءها في ذهنه ثم هي الوسيلة التي تنقل ما جـال فـي ذهـن المـتكلم إلـى ذهـن السامع»[1].

ويتناول تمام حسان (الكلام)، بصورة أكثر شمولا وعمقا، مقارنا بينه وبين (اللغة) أما الجملة فيأتي تعريفها عنده بصورة غرضية، فاللغة في نظره نظام والكلام هو التطبيق الصوتي، والمجهود العضوي الحركي الذي ينتج عنه أصوات لغوية معينة[2].

ونستنتج مما تقدم أن كل من إبراهيم أنيس ومهدي المخزومي و تمام حسان جمعوا بين الكلام والجملة، وجعلوها جزء لا يتجزأ من الكلام فهي الوسيلة المثلى لنقل ما يمكـن في ذهن المتكلم ليصل إلى ذهن السامع.

3- مفهوم الجملة عند الغربية:

لم يهتد الباحثون الغربيون إلى تحديد مفهوم واضح للجملـة باعتبارهـا مصـطلح لغويا، ولذلك كثرت تعاريف الجملة لديهم في وصلت إلى أكثر من ثلاثمائة تعريف، ولعل أبعد هذه التعاريف أثرا هو تعريف ديونيسيوس تراكس [3]. حيث عرف الجملـة بقولـه: «**الجملة نسق من الكلمات يؤدي فكرة تامة**»[4].

أما بلومفيلد bloumfild فقد تمسك بفكرة الاستقلال في تعريف الجملة وأسقط منها فكرة التمام لاتصالها بالمعني، وكان بذلك رائد محاولة خفيفة للتحرر من معيار "المعنـي"

1- مهدي المخزومي: في النحو العربي، نقد وتوجيه دار الرائد العربي، بيروت، ط 2، 1986، ص 6.

2- ينظر: تمام حسان، مناهج البحث في اللغة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1990، ص 31.

3- ديو نيسيوس تراكس، صاحب أقدم نحو عربي الذي جمع في صفحاته اقليلة نتاج أربعمائة عام من الجهة اللغوية قبله، وهو امبراطور روماني الأصل، ساهم في إخماد الثروات التي نشبت ضده في الداخل ت 8238.

4- محمود أحمد نحلة، مدخل إلى دراسة الجملة العربية، ص 11.

في تعريف الجملة يقول: «**الجمل شكل لغوي مستقبل لا يدخل عن طريق أي تركيب نحوي في شكل لغوي أكبر منه**»[1].

لقد عرف ليمان الجملة بقوله: «**الجملة سلسلة من المفردات النحوية المختارة تضم في وحدة وفقا لقوالب متفق عليها من حيث الترتيب وتقييد المعنى والتنغيم في أية لغة معينة**»[2].

ومن هذا المنطلق فالجملة هي مجوعة من الكلمات أو بالأحرى مفردات تجمع في قالب واحد مشكلة جملة مفيدة وذات معنى.

ثانيا: أقسام الجملة وأنماطها:

يمكن أن نقسم الجملة حسب:

- الاسم والفعل: تنقسم الجملة إلى اسمية وفعلية.
- مفاد الجملة: تنقسم الجملة إلى تامة وناقصة.
- الخبر والإنشاء: تنقسم إلى خبرية وإنشائية.

1- الجملة الخبرية وأنماطها:

أ- الإخبار: لغة:

«**ما أتاك من نبأ عمن تستخبر، فيقول ابن سيدة الخبر، النبأ، والجمع أخبار، وأخابير جمع الجمع**»[3].

1- المرجع السابق، ص 14.

2- مصطفى حميدة: نظام الارتباط وتركيب الجملة العربية، ص 148.

3- عبد القاهر الجرجاني: دلائل الإعجاز، تح: محمود محمد شاكر أبر قهر، دار المدني، جدة، ط 3، 1992، ص 527.

ب- اصطلاحا:

«فهي الجملة التي تخبر بها عن شيء يحتمل الصدق والكذب، لأنه لا يكون خبر حتى يكون مخبر به ومخبر عنه ....» [1].

ومنه فالجملة الخبرية هي ما تحتمل الصدق والكذب والغاية منها هي إيصال خبر أو رسالة للطرف الآخر سواء أكان هذا الطرف فردا أو جماعة.

2- الجملة الاسمية:

لقد اختلفت تعاريف الجملة الاسمية، إلا أنها تلتقي في كونها تحتوي على خاصية تميزها عن باقي الجمل وهي أن يتصدرها اسم.

وتعرف الجملة الاسمية بأنها: « **الجملة التي يتصدرها اسم صريح أو مؤول، أو اسم فعل أو حرف غير مكفوف مشبه بالفعل التام، أو الناقص، نحو الحمد لله، أتصدق خير لك، سواء علينا، كيف جلست هنا هيهات الخلود ....»** [2].

أما ابن هشام فيرى أن جملة الاسمية هي: **«التي صدرها اسم، نحو: زيد قائم الزيدان ...»** [3].

نجد من التعريفات لسابقة التي أجمعت على أن الجملة الاسمية هي الجملة التي تبدأ باسم صدرها اسم.

أ- أركان الجملة الاسمية:

1- فاضل صالح السامرائي: الجملة العربية، تأليفها وأقسامها، دار الفكر عمان، ط2، 2007، ص 170.
2- فخر الدين قباوة، إعراب الجمل وأشباه الجمل، دار القلم العربي، حلب، ط 5، 1979، ص 19.
3- ابن هشام الأنصاري: المغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ج 2، ص 420.

تتكون الجملة الاسمية من ركنين أساسيين، ألا وهما المتبدأ والخبر.

أ- المبتدأ:

يعرفه ابن السراج بقوله: «**ما جردته من عوامل الأسماء ومن الأفعال والحروف وما كان القصد فيه أن تجعله أولا لثان مبتدأ به دون الفعل يكون ثانيه خبره، ولا يستغني واحد منهما عن صاحبه وهما مرفوعان أبدا فالمبتدأ رفع بالابتداء، والخبر رفع بها، نحو قولك: الله ربنا ومحمدا نبينا والمبتدأ لا يكون كلاما تاما إلا بخبره وهو معرض لما يعمل في الأسماء**»[1].

ومما تقدم ذكره يتضح لنا أن المبتدأ هو الاسم الذي يتصدر الجملة، ويأتي دائما مرفوعا.

كما يرى ابن السراج: «**أن المبتدأ يكون دائما مجردا من العوامل اللفظية، ويأتي دائما مخبرا عنه ويكون مرفوعا بعامل الابتداء ويكون مع خبره جملة تامة**»[2].

نصل إلى نقطة مفادها أن المبتدأ يكون مرفوعا بعامل الابتداء، ويكون في مقام المخبر عنه.

ب- الخبر:

لقد عرف الخبر على أنه: «**الطرف الاسنادي المكمل للجملة، والخبر عند النحاة: ذلك الجزء الذي تحدث به مع المبتدأ الفائدة المحصلة بالإسناد شريطة أن يكون المبتدأ وصفا مشتقا مكتفيا بمرفوعه**»[3].

1- علي أبو المكارم: الجملة الإسمية، مؤسسة المختار القاهرة، ط 1، 2007، ص 23-22.
2- المرجع نفسه، ص 23.
3- علي أبو المكارم: الجملة الاسمية، ص 37.

ومن هنا فالخبر هو العنصر الثاني الذي تتكون منه الجملة الاسمية، فالخبر والمبتدأ وجهان لعملة واحدة.

ب- أنماط الجملة الاسمية:

النمط الأول: المبتدأ (اسم إشارة)+ الخبر.

لقد ورد هذا النمط في الديوان ثلاث مرات في ثلاث قصائد نذكر منها النور الإلهي.

ليقول الشاعر:

ذلك الطائر المفزع، يلقيه أمنه -كلما تفزع- عندك[1].

فاسم الإشارة "ذلك" هو المبتدأ، والطائر هو الخبر ومن هنا فالشاعر كان بصدد الحديث عن قدرة الله عز وجل التي مست البشر والحيوانات، حتى الطائر الذي كان يطير في السماء وهو خائف من أن يصطاده البشر، عند الاقتراب من ملكوت الله سبحانه وتعالى يحس بالأمان والطمأنينة والراحة.

النمط الثاني: المبتدأ (نكرة) + الخبر (نكرة)

ورد هذا النمط في قول الشاعر:

شخص غريب تسمعون دائما به، وإن لم يره منكم أحد[2].

مبتدأ خبر

1- كامل الكيلاني: ديوان كامل الكيلاني للأطفال، ص 11.

2- الديوان: ص 21.

إن استعمال الشاعر لهذا النمط من الجملة الاسمية مناسب لها ابتدأ بـــه قصـــيدته، فشخص غريب هو إنسان غير معروف ومجهول فهو يقر بحقيقة أن هذا الشخص لم يـــره ولن يره أحد، وهي الحقيقة تظهر من خلال عنوان القصيدة لا أحد الـــذي يعتبـــر مـــرآة عاكسة لما في القصيدة.

النمط الثالث: المبتدأ (معرفة+الخير (نكرة)

«أصل المبتدأ أن يكون معرفة وأصل الخبر أن يكون نكـــرة، لأن الغـــرض فـــي الإخبارات إفادة المخاطب بما ليس عنده، وتنزله منذ لتلك فيعلم ذلك الخبر»[1].

وقد ورد الإخبار عن المبتدأ المعرفة بالخبر النكرة في صورة واحدة وذلـــك فـــي قصيدة " قصة أرنب" حيث يقول الشاعر:

االيوم جميل والوقت أصيل[2].

ورد المبتدأ معرفة والخبر نكرة وذلك بهدف توضيح المعنى أكثر للمخاطب.

النمط الرابع: المبتدأ (معرفة) + الخبر جملة (فعلية)

«الأصل أن يكون الخبر مفردا، لكن قد يحدث ويأتي الخبر جملة، وعندئـــذ ينبـــو الخبر جملة عن الخبر المفرد ويقع موقعه، ويحكم على موضعه بالرفع، ويشـــترك فـــي الجملة التي تقع خبرا لمبتدأ وجودة رابط يربطها بالمبتدأ، والرابط إما ضمير يرجع إلى المبتدأ .... أو ضميرا مقدرا أو إشارة إلى المبتدأ أو تكرار المبتدأ بلفظه ...» [3].

وقد جاء هذا النمط في قصيدة: **أغنية المهد**

1- إبراهيم عبد الباسط عبد الرؤوف محمد: التراكيب اللغوية للجملة الخبرية في شعر علي بن الجهم، ماجستير، قسم اللغة العربية، جامعة الزقازيق، 2006، ص 11.

2- الديوان: ص 45.

3- المرجع السابق: ص 12.

والطير أنشد لحنا فأبدع الأنغما[1].

فالأم في هذه القصيدة تقوم بالغناء لأولادها، وهي تحضرهم لكي يستقبلا الأحـــلام المليئة بالسعادة والنور والجمال والرونق، والبهاء، كل هذا لكي تحقــرهم علــب النــوم، فنجدها تشبههم بالطير لكي يــأخذوا العبرة منهم، لأن الطير تنام باكرا، وتنهض باكرا.

النمط الخامس: المبتدأ (ضمير منفصل) + الخبر (جملة فعلية)

ورد هذا النط في قصيدة الظل حيث يقول الشاعر:

حركاتي كلها يأتي بها لا يبالي سهلها من صعبها

أنت قد حيرتني في أمري

الشاعر يتحدث عن الظل الذي لا يفارقه، فهو يلازمه في كــل حركاتــه، مــن ســهلها وصعبها، لذلك نجده في حيرة من أمره، فهو لا يدري أين تكمن أهمية وفائدة هذا الظل؟

النمط السادس: المبتدأ (ضمير منفصل) + الخبر (نكرة) [2].

نجده في قصيدة "الظل" أيضا

يقول الشاعر:

أنت خلفي –حين أجري– تجري[3].

– أي أن الظل هو قريب إلى درجة الالتصاق بالإنسان فهو لا يفارقه، وكأنه توأم روحه، يفصل ما يفعل.

1– الديوان: ص 27–33.

2– الديوان: ص 25.

3– الديوان: ص 25.

الجملة الاسمية الموسعة:

أ- كان وأخواتها:

« كان وأخواتها من الأفعال الناقصة، التي تدخل على المبتدأ والخبر، فترفع الأول على أنه اسمها وتنصب الثاني على أنه خبرها، مثل: كان الطفل نائما»[1].

وردت أنماط الجملة الاسمية مع كان وأخواتها في ديوان كامل الكيلاني للأطفال مرة واحدة في قصيدة "العام السادس" وذلك في قول الشاعر:

كنت لا أجلس في بيتي إلا ضاحك السن، على ركبة أمي[2].

فهنا الشاعر بصدد الحديث عن ذكريات طفولته، فهو يؤكد لنا أنه لا يكاد يجلس في بيته، دون أن يجلس على ركبة أمه، ومن هذا المنطلق فالشاعر يؤكد لنا حقيقة فطرية وهي الأم، فالطفل مهما كبر، يكبر على كافة الناس، إلا أمه فستظل تراه صغيرا.

ب- إن وأخواتها:

هي أحرف مشبهة بالفعل، وسميت بهذا الاسم لأنها تشبه الفعل في خمسة أمور أولها: تضمنها معنى الفعل، وثانيها: بناؤها على الفتح كالفعل الماضي، وثالثهما، قبولها (نون) الوقاية كالفعل، مثل: كأنني، أنني، ليتني، ورابعها: عملها الرفع والنصب كالفعل وخامسها: تأليفها من ثلاثة أحرف فما فوق .... وهذه الأحرف من النواسخ تنصب المبتدأ أو يسمى اسمها، وترفع الخبر ويسمى خبرها، وهذه الأخر فهي: «**أن إن، ليت، لكن، لعل**»[3].

1- عزيزة فوال بابستي: المعجم المفصل في النحو العربي، ج 2، ص 816.
2- الديوان، ص 17.
3- عزيزة فوال بابستي: المعجم المفصل في النحو العربي، ج 2، 816.

- أن + اسمها + خبرها (جملة فعلية)

ورد هذا الشكل في قصيدة "العام السادس"

قال الشاعر: **كنت في العام السادس الذي ولى صغيرا غير أني أقرأ الآن كتابا**[1].

- في حديث الشاعر يتضح أنه صدر البيت يتحدث عن العام الأول له في أول الدراسة، لينتقل بنا في العجز إلى العام السادس، فبطبيعة الحال في أول عام لنا في الدراسة تكون غير مؤهلين للفهم والاستيعاب، خاصة في أول الأيام لكن بعد المتابعة والحرص من طرف الأستاذ والوالدين، نتعلم كيف نكتب ونقرأ، فمن نبرة الشاعر يتضح مدة الفرحة التي يعيشها جراء قراءته للكتاب.

كما ورد هذا الشكل في قصيدة "نشيد النمل"

حيث يقول الشاعر:

إننا نحمي لواءه [2]. **فلنموتن فداءه**[3].

في هذا البت نجد أن النمل يحاولون أن يحمين جدهن الستيهان ويدافعن عنه إلى درجة التضحية والموت من أجله والموت بكرامة، فالكرامة عز، والجبن ذل.

إن + اسمها + خبرها

ورد هذا النمط في قصيدة "الملك لير" حيث يقول الشاعر

إن طريق البغي مخشي الفطر[4].

1-

2-الديوان، ص 17.

3- الديوان، ص 61.

4- الديوان، ص 37

إن هنا وظيفتها التأكيد، فطريق الظلم والبطش والبغي مليء بالمخاطر، وعواقبه وخيمة، فعلينا تجنب سلك هذه الأنواع من الطرق لكي لا نقع فيما لا يحمد عقباه.

4- الجملة الفعلية:

وهي الجملة التي يكون صدرها فعل، كقام زيد، صوب اللص ومن هنا فالجملة الفعلية هي الجملة التب تبدأ بفعل.

أ- **الفعل:**

اختلفت أقوال العلماء في تعريفهم الفعل، إلا أن أول تعريف للفعل في التراث اللغوي العربي هو تعريف "سيبويه" حيث بين في الكتابة أقسام الكلم في العربية فقال: «**أما الفعل فأمثلة أحدث من لفظ أحداث الأسماء، وبنيت لما مضى، ولما يكون ولم يقع وما لم يقع فإنه قولك آمرا: اذهب واضرب، ومخبرا: يقتل، كذلك بناء ما لم ينقطع وهو كائن إذا أخبرت**»[1].

ومن تعريف سيبويه نجد كره لحدود الفعل من حيث البناء والزمن، وهما عنصران أساسيان في تركيبة الفعل، حيث نتعرف إليه من خلل بنيته التي تدل على حدث، ثم ننظر إلى دلالته على زمن معين من الأزمنة الثلاثة (ماضي، مضارع، أمر) والفعل عنده يأخذ من المصدر، فمثلا مصدر الفعل: كبت، يكتب، أكتب، كتابة[2].

فعل ↓ فعل ↓ فعل ↓ مصدر ↓

ماضي مضارع أمر

1- جلال الدين السيوطي: همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، ص 50.

2- عمرو بن عثمان سيبويه: الكتاب، تح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الغانجي، القاهرة، ط 3، 1988، ج 1، ص 12.

وقال أبو يعيد السيرافي في شرح الكتاب: «**أما الفعل فلتسائل أن يسأ فيقول: لم لقب هذا بالفعل، وقد علمنا أن الأشياء كلها أفعال الله تعالة ولخلقه، فالجواب في ذلك أن الفعل في حقيقته ما فعله فاعله فأحدثته وإنما لقب النحويون أشياء من ألفاظهم ليرتاض بها المتعلمون وينتاولها من قرب، وجعلوا لكل شيء مما خالف معناه معنى غيره من الألفاظ التي يحتاجون إلى استعمالها لقبا يرجع إليه: لئلا تتسع عليهم الألفاظ، فيدخل الشيء في غير بابه احتياطا، فلقبوا بالفعل كل ما دل لفظه إلى حدث مقترن بزمان، ماضي، أو مستقبل، أو مبهم في الحال أو الاستقبال، لينهار مما لقبوا بالاسم والحرف**»[1].

أما إذا نظرنا إلى ابن الحاجب فنجده يعرف الفعل في الكافية بأنه: «**ما دل على معنى في نفسه مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة**»[2].

مما سبق ذكره نصل إلى نقطة مفادها أن الفعل هو فعل فاعل، أو ما قام به الفاعل، ويكون هذا الفعل مقترنا بزمان الماضي أو المستقبل، ويحمل هذا الأخير معنى في نفسه.

*** صيغ الفعل:**

ينقسم الفعل من حيث تجريده وزيادته إلى قسمان وهما: المجرد والمزيد.

المجرد: «ما كانت جميع حروفه أصلية، ويكون ثلاثيا مثل: سمع، قرأ ... الخ، أو رباعيا مثل: زخرف، دحرج»[3].

المزيد:

1- أبو سعيد السيرافي: شرح كتاب سيبويه: تح: أحمد حسن مهدلي وعلي سيد علي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط 1، 2008، ج 1، ص 15.

2-رضي الدين الاسترابادي: شرح الرضي إلى الكافية، تح: يوسف حسن عمر، جامعة قان يونس، ينغازي، ط 2، 1996، ج4، ص 5.

3- يوسف الحمادي، محمد محمد الشناوي وآخر: القواعد الأساسية في النحو والصرف الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، د ط، 1994، ص 176.

«ما يزيد على حروفه الأصلية حرف أو أكثر، مثل: أحسن، شاهد ولا يصل الفعل بالزيادة إلى ستة أحرف»[1].

ومما سبق فإن الفعل في العربية يأتي مجردا لا يقل تأليفه عن ثلاثة أحـــرف، ولا يزيد عن أربعة ويأتي مزيدا لا يزيد عن ستة أحرف، ويعد الفعل الثلاثي المجرد أكثـــر استعمالا من غيره من الأفعال.

الفعل اللازم:

«هو الفعل الذي يكتفي بفاعله»[2].

الفعل المتعدي:

«**الفعل هو الفعل الذي** يصل إلى مفعوله بغير واسطة؛ أي: بغير حـــرف الجـــر، ويسمى واقعا ومتجاوزا، وإنما سمي واقعا لوقوع أثره إلى المفعـــول، وســـمي متجـــاوزا لتجاوز الفعل الفاعل إلى المفعول»[3].

الفاعل:

«هو ما كان المسند إليه، من فعل أو شبه، مقدما عليه أبدا، كقولك ضرب زيـــد، وزيد ضارب غلامه، ورافعه ما أسند إليه»[4].

الجملة الفعلية اللازمة:

ونجد هذا النوع في قصيدة:

1- يوسف الحمادي: القواعد الأساسية في النحو والصرف، مرجع سابق، ص 17.

2- هادي نهر: النحو التطبيقي، عالم الكتب الحديث، إربد، ط 1، 2008، ص 305.

3- المرجع نفسه، ص 307.

4- موفق الدين أبي البقاء بن يعيش الموصلي: شرح المفصل للزمخشري تح: أميل بديع، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2007، ج 1، ص 200.

- الطفل والقراءة حيث يقول: **لا تلبث.**
- العام السادس حيث **يقول: أذهب إلى مدرسي.**
- لا أحد حيث يقول: **فلم نفز.**
- الوقت حيث يقول: **قال الوقت، حل الشتاء، حل فصل الشتاء.**
- أسرة السناجب حيث يقول: **سعدت أحلامكم، حق الدهر**[1].

ففي هذه القصائد يتضح لنا أن الفعل اكتفى بفاعله وبواسطته تم معناه، أي وصل المعنى إلى المتلقي أو القارئ.

2- أنماط الجملة الفعلية المتعدية إلى مفعول:

الفعل + الفاعل (ضمير مستتر) + المفعول به.

ونجد هذا الشكل في كل من قصيدة: **الطفل والقراءة.**

حيث يقول الشاعر: تبدأ بالأحرف فيه ولا تلبث حتى تقرأ المفردات[2].

- هنا الفعل تعدى إلى مفعول به، كما هو الحال بالنسبة للطفل، فهو لم يقف عند نقطة تعلم الحروف فقط، بل تعدا إلى قراءة المفردات ومن المفردات، إلى الأسطر، ومن الأسطر إلى الجمل، ومن الجمل إلى النصوص، وبذلك يصبح متفوقا في دراسته، فلن يصعب عليه شيء مهما كان معقدا، لأن العربية تحقق المستحيل وتجعله ممكنا.

- فعل + فاعل (ضمير متصل) + مفعول به.

حيث نجد هذا النمط ورد أربع مرات:

يقول الشاعر:

1- الديوان: ص 15، 17، 21، 23، 29.

2- الديوان: ص 15.

وقد يعلو سنابه نبات قليل النفع، يعجب حين يبدوا [1].

غلتبم أعدائكم ونلتم رجاءكم[2].

احتوت هذه الجمل على فعل **(يعلو، غلبتم، نلـــتم)** حيث ورد الفاعل عبارة عـــن ضـــمير متصل وهو **(ها، وكم، الواو)**

والمفعول به سنابل، أعداء، رجاء، حيث تقدم المفعول به على الفاعل في كل الجمل.

وعند إعرابنا نقول:

غلبتم: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء المتكلم، والتاء ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

فعل + فاعل + مفعول به.

ورد هذا النمط مرتين في قصيدة: الصغير، كبير البرتقالة، وقشرها حيث يقول الشاعر:

وسوف أكون مثل القمح نفعا وقدما أحرز السبق المجد [3].

الجملة الفعلية ذات الفعل المجهول:

الفعل المبني للمجهول هو الفعل الذي لم يسم فاعله، فأقيم المفعول مقامـــه وأســـند إليه، ولهذا يسمى الفعل المبني للمجهول، كما يطلق عليه ما لم يسمى فاعله، لـــذا ينـــوب مفعول عن فاعله يقول ابن مالك:

ينوب مفهول به عن فاعله فيما له كنيل خير نائل.

1- الديوان: ص 19.
2- الديوان: ص 29.
3- الديوان: ص 19.

ويبنى الفعل الماضي الصحيح العين للمجهول بضم أوله وكسر ما قبل الآخر، فنقول ضرب، أخذ ... في تعليل ذلك يقول الأنباري:

إنما ضموا الأول ليكون دلالة إلى المحذوف الذي هو الفاعل، إذا كان من علالماته، وإما كسروا الثاني لأنهم لما حذفوا الفاعل الذي لا يجوز حذفه، أرادوا أن يصوغوه إلى بناء لا بشركه فيه شيء من الأبنية، فبنوع على هذه الصيغة فكسروا الثاني لأنهم لو ضموع لكان على وزن طنب، جمل، ولو فتحوه لكان على وزن نفر، صرد، ولو أسكنوه لكان على وزن قلب، قفل، فلم يبق إلى الكسر فحركوه»[1].

الفعل (مبني للمجهول) + نائب فاعل.

ورد هذا الشكل أربع مرات، حيث يقول الشاعر:

يثبتن الدهر

يوارى جماله

بعثرت أوراقه

تركب أبوابنا[2].

5- الجملة المؤكدة:

التوكيد في اللغة هو «**التأكيد وقد وكد الشيء، وأكده بمعنى حيث وكد العقد والعقد أوثقه، والهمزة فيه لغة، يقال: أوكدته وأكدته وإيكادا.**

1- زاهر حشي: المبني للمجهول في القرآن الكريم، مجلة جامعة الخليل للبحث، العدد 1، جامعة القدس المفتوحة، 2007، ص 45.

2- كامل الكيلاني: مصدر سابق، ص 21-31.

وهو دخل في الكلام لإخراج الشك وفي الأعداء لإحاطة الأجزاء، ومن ذلك أن نقول: كلمي أخوك فيجوز أن يكون علمك هو أمر علامة بأن يكلمك، فإن قلت كلمني أخوك تكليما لم يجز أن يكون المكلم لك إلا هو»[1].

«ويتم التوكيد في اللغة العربية بوسائل متعددة مثل: التكويد اللفظي والتوكيد المعنوي، ومن أدوات إفادة التوكيد، إن الناسخة ونون التوكيد الثقيلة والخفيفة، وقد، والنعت الذي يفيد التوكيد»[2]، وقد أكدت الجملة الفعلية في هذا التوكيد:

النون الثقيلة: ولقد ورد مرة واحدة.

حيث يقول الشاعر في قصيدة "يوليوس قيصر"

يثبن الدهر[3].

وقد تحدث عبد القاهر الجرجاني عن التأكيد بالنون الثقيلة قائلا: **«اعلم أن النون الثقيلة علم التوكيد، فلا يكون إلا في مثال المستقبل»**[4].

فالتوكيد بالنون الثقيلة بمنزلة تكرار الفعل ثلاث مرات، كما أنها تجعله بدل على المستقبل.

- التوكيد اللفظي:

جاء هذا النمط في قصيدتين وهما: قصيدة "مصر/ قصة أرنب

يقول الشاعر:

1- ابن منظور: لسان العرب، مادة (و ك د)، مج 6، ص 486.

2- محمد حماسة عبد اللطيف: التوابع في الجملة العربية، مكتبة الزهراء، القاهرة، د ط، 1991، ص 68.

3- الديوان: ص 35.

4- عبد القاهر الجرجاني: المقتصر في شرح الإيضاح، تح: كاظم محمد المرجان، دار الرشيد، د ط، 1982، مج 1، ص 1129.

سماؤك يا "مصر" أصف سماء وأرضك أرض الغنى والرخاء[1].

ويتم وصفه لمصر ثم يقوم بتكرار نفس البيت.

– وهذا يدل على مدى حب وتعلق الشاعر بمصر التي تتميز بسمائها الصافية وأرضـــها الغنية بالثروات.

– وكذلك في قصيدة "قصة أرنب" الذي نجده يكرر الفعل "اسمع" أربع مرات.

ليقول الشاعر:

اسمع مني ما أحكيه

اسمع قولي فكر فيه

اسمع مني قصة أرنب

اسمع تفهم اسمع تعجب[2].

ففي هذه الأسطر نجد تكرار الفعل وهذا يدل على محاولة الأم جذب انتبـــاه الأولاد لها لكي يأخذوا العبرة من هذه القصة.

التوكيد اللفظي:

جاء هذا النمط في قصيدتين، وهما قصيدة "مصر" قصة أرنب.

يقول الشاعر:

1– الديوان: ص 13.

2– الديوان: ص 45.

سماؤك يا "مصر" أصفى سماء وأرضك أرض الغنى والرخاء[1].

ويتم وصفه لمصر ثم يقوم بتكرار نفس البيت.

– وهذا يدل على مدى حب وتعلق الشاعر بمصر التي تتميز بسمائها الصافية وأرضها الغنية بالثروات.

وكذلك في قصيدة "قصة أرنب" الذي نجده يكرر الفعل "اسمع" أربع مرات.

يقول الشاعر:

اسمع مني ما أحكيه.

اسمع قولي فكر فيه.

اسمع مني قصة أرنب.

اسمع تفهم اسمع تعجب[2].

ففي هذه الأسطر نجد تكرار الفعل وهذا يدل على محاولة الأم جذب انتباه الأولاد لها لكي يأخذوا العبرة من هذه القصة.

القصر:

القصر في اللغة: «**الحبس والإلزام، أما في الاصطلاح: تخصيص شيء، أو تخصيص أمر بآخر بطريقة مخصوصة أو هو إثبات الحكم لما يذكر في الكلام ونفسه عما عداه بإحدى طرق القصر المعروفة**»[3].

1– الديوان: ص 13.

2– الديوان: ص 45.

3– أحمد الهاشمي: جواهر البلاغة، المكتبة العصرية، بيروت، ط 1، 1999، ص 165.

والقصر أربع طرق يؤدي بها، هي:

«**1- النفي والاستثناء**

2- إنما

3- العطف بلا، أو لكن، أو بل.

4- تقديم ما حقه التأخير»[1].

وقد جاء القصر في هذا الديوان بين النفس والاستثناء (لا النافية + إلا) ، ولقد جاء هذا الشكل من القصر في قصيدتين وهما:

"العام السادس"، "هون عليك".

حيث قال الشاعر:

كنت لا أجلس في بيته إلا ضاحك السن، على ركبة أمي

وقال أيضا:

لا أرى في الوجود- إلا جمالا كل ما في الوجود حسن أصيل[2].

- ففي البيت اقتصر جلوس الطفل على ركبة أمه، أما في البيت الثاني فيرى أن الوجـــود مقتصر على الجمال.

1- عبد العزيز عتيق: علم المعاني، دار النهضة العربية، بيروت، ط1، 2009، ص 151.

2- الديوان: ص 17-33.

6- الجملة الإنشائية:

الإنشاء لغة:

«يعني الخلق، وأنشأه الله خلقه، وأنشأ الله الخلق أي ابتدأ خلقهم والناشئ من الناس الشاب، وأنشأ فلان دارا، بدأ بناءها»[1].

أما اصطلاحا:

«هو لا يحتمل صدقا أو كذبا وهو قسمان، طلبي وغير طلبي، وذلك لأنه استدعى الكلام الذي تقوله شيئا غير فاصل عند النطق فهو الطلبي، ألا ترى أنك إذا قلت لغيرك، افتح الباب، فإن القول يستدعي شيئا غير فاصل عند تلفظك به، لأن الذي تخاطبه لم يكن قد فتح الباب، ولكا كان قد (فتحه) لكان كلامك تحصيل حاصل لا فائدة، أما إذا كان الإنشاء لا يستدعي أمرا حاصلا عند الطلب فهو إنشاء غير طلبي (كالتعجب والمدح...) فلو قلت ما أجمل السماء! فإن هذا القول لا يحتمل صدقا ولا كذبا، فهو إنشاء ولكنه لا يستدعي شيئا غير حاصل لأنك بقولك هذا لا تطلب شيئا»[2].

أ- أنماط الجملة الإنشائية:

- الجملة الإنشائية الطلبية:

*** الاستفهام:**

«هو طلب الفهم، وهو استخبارك عن الشيء الذي تتقدم للأعلم به ويعضهم لفرق الاستفهام والاستخبار»[3].

1- ابن منظور: لسان العرب، ج 48، ص 4418.

2- فضل حسان عباس: البلاغة فنونها وأفنانها، دار الفرقان، إربد، ط 4، 1997، ص 147.

3- المرجع نفسه، ص 168.

لقد وردت جملة الاستفهام في ديوان الشاعر في أكثر من قصيدة:

الطفل والقراءة: متى أغتدي – مثلها– أقر بين الصحاب؟.

– هنا الطفل متشوق لأن يصبح كبير مثل والديه لكي يعرف قراءة الكتب.

الملك لير: ألست أعطيتها تاجين ؟ ثم وهبت الملك ذئبتين؟

– هنا الاستفهام جاء للتذكير بما فعله الملك.

– الأمر:

لغة: «مفردة لكلمة الأمور، يقال أمر فلان مستقيم، وأموره مستقيمة والأمر الحادثة»[1].

«أول الحال والشأن والطلب أو المأمور به»[2].

اصطلاحا:

هو طلب الفعل إلى جهة الاستعلاء، مثل قوله تعالى ﴿أمن هذا الذي يـــرزقكم إن أمســـك رزقه﴾ البقرة 110.

ولقد ورد الفعل الأمر في ديوان كامل الكيلاني للأطفال في أكثر من قصيدة.

قصيدة: أغنية المهد

حيث يقول الشاعر:

ناما –حبيبي– ناما واستقبلا الأحلاما

***

1– ابن منظور: لسان العرب، ج 1، ص 126.

2– مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، ط 4، 2004، ص 45.

عيشا بأسعد عيش رغادة وسلاما[1].

أسرة السناجب

حيث يقول كامل الكيلاني

نم آمنا يا «لامع» نم آمنا يا «ساطع»

***

فأغمضوا أجفانكم وأطرحوا أحزانكم[2].

بوليوس قيصر:

يقول الشاعر:

حيوا "بروتس" وأهتفوا بخلاله حيا وحيوا جسمه لما همد! [3].

يخاطب الشاعر المتكلم ويأمره بالنوم واستقبال الأحلام، وإن يعيش الهنى والهدوء، وقد أشار إلى براءة الطفل أيضا وذلك من خلال **(نم آمنا يا لامع نم أمنا يا ساطع)**

- الجملة الإنشائية غير الطلبية:

*** الجملة الشرطية:**

الشرط في اللغة: «هو إلزام الشيء والتزامه في البيع ونحوه والشرط بالتحريك، العلامة، الجمع أشراط وأشراط الساعة أعلامها»[4].

1- الديوان: ص 27.

2- الديوان: ص29.

3- الديوان: ص 35.

4- محمد بن مكرم بن منظور: لسان العرب، مج 7، ص 329.

وقال ابن فارس عنه «**(شرط) الشين والراء والطاء أصل يدل على علم وعلامة، وما قارب ذلك من علم**»[1].

ومنه فإن معاني اشتقاقات الفعل شرط كلها تدور حول معنى واحد هو العلم والعلامة.

وفي الاصطلاح:

«**هو أن يقع الشيء لوقوع غيره، أي: أن يتوقف الثاني على الأول، فإذا وقع الأول وقع الثاني، وذلك نحو: إن زرتني وجدتني**»[2].

- الجملة الشرطية مع (إذا):

ورد هذا النمط في قصيدة:

- الصغير الكبير، حيث يقول الشاعر:

«وما يغني الفتى طول وعرض إذا لم يغنه فهم ورشد»

الوقت:

إذا ما الطير عادت في الربيع الطلق، تشدوا بالغناء

أغنية المهد:

«ناما هنيئا، وقوما معي، إذا الطير قاما»[3].

من خلال قول كامل الكيلاني للجملة الشرطية استخدام كأداة شرط، فينظر حملة جواب شرط قد تصاغ هذا بأسلوب مشوق للقارئ.

1- أحمد بن فارس: مقاييس اللغة، ج 3، ص 260.

2- صبحي عمر: أسلوب الشرط، والقسم من خلال القرآن الكريم، دار الفكر، ط 1، 2009، ص 9-10.

3- الديوان: ص 19-23-27.

الشرط باستخدام الأدوات الحرفية:

إن «**(بكسر الهمزة وسكون النون) هي أصل أدوات الشرط الجازمة وأشدها تمكنا وتأثيرا، فهي الأداة الوحيدة التي تتمخض لمعنى الشرط، بحيث لا تنفك عنه في الاستعمال، ولا تعبر عن غيره، وبالإضافة إلى ما سبق فإن هذه الأداة تمتاز بمرونة التركيب الشرطي بها أكثر من غيرها من أدوات الشرط**»[1].

الجملة الشرطية مع (إن)

ورد هذا النمط في أكثر من موضع:

يقول الشاعر:

«**إن ينطلق سهم الردى، من الوتر**

إلى فؤادي مصميا، فينفطر

فلست هيابا تصاريف القدر

وفي قصيدة أخرى

إن رأى ناكبا عن الـــــ خير –في الناس–غيره»[2].

1- محمد حسن الشريف! معجم حروف المعاني في القرآن الكريم، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط 1، 1996، ص 1752.

2- الديوان: ص 35-51.

7- الجملة الاعتراضية:

«وهي الجملة التي تقع –أو تعترض– بين متلازمين، ويفيد هذا الاعتراض تقوية وتأكيدا للمعنى»[1]. ويقع في الاعتراض في:

أ- بين الفعل والفاعل

طار عن نافذة زجاجها[2].

فعل فاعل

شرى –بالأمس– عمي برتقالا[3].

فعل فاعل

تقدم الاسم المجرور على الفاعل ذلك لأهمية واكتمال المعنى التام به.

ب- بين المبتدأ أو الخبر

أنت – يا ظلي – رفيق عمري[4].

الأمانة –عذبة –أسعدتني[5].

مبتدأ ج. فعلية في محل رفع خب.

قدم يا ظلي على الخبر لأن الظل يلفت به الانتباه عذبة صفة وذلك لتوضيح الموصوف.

1- محمد مطرجي: في النحو تطبيقاته، دار النهضة العربية، بيروت، ط 1، 2000، ص 485.
2- الديوان: ص 22.
3- الديوان: ص 31.
4- الديوان: ص 25.
5- الديوان: ص 33.

ج- بين الفعل والمفعول به:

قسمت -بالأمس- ملكا[1].

فعل مفعول به

وأهد -يا ربنا- إلى الخير عبدك[2].

فعل مفعول به

- تقدم الزمن بالأمس وذلك لبيان زمن الفعل تقدم لفظ الجلالة يا ربنا إلى الخير ذلك لأهمية وعظمة سبحان الله وتعالى لأنه مختص بالدعوة دون سواه.

وفي نهاية هذا الفصل يمكن القول أن أنماط الجملة الفعلية في ديوان كامل كيلاني متعددة وأسباب اختلافها متنوعة فمنها المبني للمعلوم والتحول للمجهول، إضافة إلى التوكيد بأدواته المختلفة، وكذلك نجد أنماط الجملة الاسمية متعددة كما في الجملة الفعلية، وذلك بسبب اختلاف صور المتبدأ والخبر بين المعرفة والنكرة، وتعدد أشكال المعرفة، من الحكم إلى اسم الإشارة إلى الضمير، وكذلك تعدد صور الخبر بين المفرد والجملة وشبه الجملة.

أما إذا نظرنا إلى عناوين هذا الديوان نجدها جملة اسمية، وهذا يدل على الديمومة والاستمرار، أي أن هذه القصائد عبارة عن قصص قديمة، كان يسمع لها أجدادنا وأسلافنا قدامى، وهي قديمة قدم الإنسان لذلك وجدناها في القديم وسنجدها في حاضرنا وستوجد في مستقبلنا.

1- الديوان: ص 37.

2- الديوان: ص 11.

الخاتمة

1-يساهم الصوت اللغوي وتركيب الجمل في تحقيق الدلالة، حيث يظهر في تنوع الصفات والمخارج وتحولات الجملة في أي نص من النصوص.

2-تنوعت المقاطع الصوتية في ديوان كامل الكيلاني بين القصير والطويل والمفتوح والمغلق وهذا التنوع حقق إيقاعا مميزا في مقطوعاته الشعرية.

3-ساهمت الجمل في تحقيق الدلالة من حيث تنوعها بين الجمل الإسمية والفعلية وطول الجمل وقصرها والفصل والوصل والتقديم والتأخير.

4-يعتبر شعر الأطفال من أسهل وأبسط الأنواع الشعرية، حيث يمتاز باللغة السهلة والألفاظ الموحية الموجهة للأطفال.

5-تنوعت المقطوعات الشعرية في ديوان كامل كلاني واشتملت على موضوعات عدة كحب الوطن والتغني بالحياة والنشاط والحيوية.

قائمة المصادر والمراجع

المصادر:

أولا: المصادر

1- كامل الكيلاني: ديوان كامل الكيلاني للأطفال، القاهرة، مصر،

ثانيا: المراجع:

- إبراهيم أنيس: الأصوات اللغوية، مكتبة أنجلو المصرية، القاهرة، ط 5، 1979.
- إبراهيم نيس: أسرار اللغة، مكتبة أنجلو المصرية، القاهرة، ط 6، 1987.
- ابن جني: سر صناعة الإعراب، دا رالعلم، ج 1، ط 1، دمشق، 1985.
- ابن هشام الأنصاري: مغنى اللبيب عن كتب الأعاريب، تح: مازن مبارك وحمد علي حمد الله،دار الفكر، دمشق، ط 1، 1964.
- أبو القاسم محمود الزمخشري: المفصل في صناعة الإعراب.
- أبو بكر بن محمد بن السراج: أصول النحو، تح: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، (د.ط)، 1974.
- أبو سعيد السيرافي: شرح كتاب سيبويه: تح، أحمد حسن مهيدي وعلي سيد علي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط 1، 2008، ج 1.
- أحمد الهاشمي: جواهر البلاغة، المكتبة العصرية، بيروت، ط 1، 1999.
- أحمد مختار عمر: دراسة الصوت اللغوي، عالم الكتب، القاهرة، ط6، 1988.
- أحمد مختار عمر: علم الدلالة، عالم الكتب، القاهرة، ط05، 1998.
- إسماعيل بن حماد الجوهري: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تح: أحمد عبد الغفور، دار العلم للملايين، ط04، 1990.
- تامر سلوم: نظرية اللغة والجمال في النقد العربي، دار الحوار، ط 1، اللاذقية، سوريا، 1983.

- تمام حسان: مناهج البحث في اللغة، مكتبة الأنجلو مصرية، د ط، 1990.
- جلال الدين السيوطي: همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تح: أحمد شمي الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط 1، 1998.
- ربيعة برباق: علم الأصوات، دار قانة، باتنة، ط 1، 2016، ص 182.
- رضي الدين الاسترابادي: شرح الرضي على الكافية، تح، يوسف حسن عمر، جامعة قان يونس، بنغازي، ط 2، 1996، ج 4.
- سهل ليلى، التنغيم وأثره في اختلاف المعنى ودلالة السياق، قسم الأدب العربي في كلية الآداب واللغات، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، جوان 2010.
- صالح سليم عبد القادر الفاخري: الدلالة الصوتية في اللغة العربية، مكتب العربي الحديث، الاسكندرية، د ط، د س.
- صبح التميمي، دراسات لغوية في التراب القديم، صرف نحو، تركيب دلالة معاجم مناهج البحث، ط 1، 2003.
- صبحي عمر: أسلوب الشرط والقسم من خلال القرآن الكريم، دار الفكر، ط 1، 2009.
- عبد الحميد زاهيد: علم الأصوات وعلم الموسيقى (دراسة صوتية مقارنة)، دار يافا، عمان، الأردن، ط01، 2010.
- عبد السلام محمد هارون: الأساليب الإنشائية في النحو العربي، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط 5، 2001.
- عبد العزيز عتيق: علم المعاني، دار النهضة العربية، بيروت، ط 1، 2009.
- عبد العزيز: الصيغ المصطلح الصوتي في الدراسة العربية، دار الفكر المعاصر، طه بيروت، دار الفكر، دمشق، ص 2000.

- عبد القاهر الجرجاني: المقتصد في شرح الإيضاح، تح: كاظم محمد المرجان، دار الرشيد، د ط، 1982.
- عبد لقاهر الجرجاني: دلائل الإعجاز، محمود شاكر أبو قهر، دار المدني، جدة، ط 3، ط ، 1998.
- عزيزة فوال بابستي: المعجم المفصل في النحو العربي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط 1، 1998.
- علاء جبر محمد: المدارس الصوتية عند العرب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط01، 2006.
- علي أبو المكارم: الجملة الاسمية، مؤسسة المختار، القاهرة، ط1، 2007.
- عمرو بن عثمان سيبويه: الكتاب، تح: عبد السلام محمد هاروة، مكتبة الغانجي، القاهرة، ط 3، 1988.
- فاضل صالح السامرائي: الجملة العربية: تأليفها وأقسامها، دار الفكر، عمان، ط 2، 2007.
- فخر الدين قباوة: إعراب لجمل وأشباه الجمل، دار القلم العربي، حلب، ط 5، 1989.
- فضل حسان عباس: البلاغة فنونها وأفنانها، دار الفرقان، إربد، ط 4، 1997.
- كمال بشر، علم الأصوات، دار غريب، القاهرة، 2000.
- مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، ط 4، 2004م.
- محمد الخضري: حاشية الخضري على شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، دار الفكر، (د.ط)، (د.س)، ج01.
- محمد حسن الشريف: معجم الحروف والمعاني في القرآن الكريم، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط 1، 1996.

- محمد حسين باكلا، مساهمة اللغويين المسلمين الأوائل في الدراسات الصوتية، توجه نحو المستقبل، د ط، كوالا لميور ماليزيا، 1996.
- محمد حماسة عبد اللطيف: التوابع في الجملة العربية، مكتبة الزهراء، القاهرة، د ط، 1991.
- محمد محمد داود، العربية وعلم اللغة الحديث، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، 2001.
- محمد مطرجي: في النحو وتطبيقاته، دار النهضة العربية، بيروت، ط 1، 2000.
- محمود أحمد نخلة: مدخل إلى دراسة الجملة العربية،
- مصطفى حميدة: نظام الارتباط والربط في تراكيب الجملة العربية، مكتبة لبنان، بيروت، ط 1، 1997.
- مهدي المخزومي: في النحو العربي، نقد وتوجيه، دار الرائد العربي من بيروت، ط 2، 1986.
- موفق الدين أبي البقاء بن يعيش الموصلي: شرح المفصل الزمخشري، تح: أميل بديع، دار الكتب العلمية، بيروت، ط 1، د س.
- يارتيل مالبوخ: علم الأصوات، تعريب ودراسة عبء الصور شاهين، مكتبة الشباب، مصر، 1988.
- يوسف الحمادي، محمد محمد الشناوي وآخر القواعد الأساسية في النحو والصرف، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، د ط، 1994.

المعاجم:

- ابن منظور: لسان العرب، جمال الدين محمد بن مكرم، دار نشر وبيروت، 15.
- أبو الفتح عثمان بن جني: الخصائص، تح: محمد علي النجار، المكتبة العلمية، بيروت، د ط، د ت.

- الزبيدي: تاج العروس من جواهر القاموس، تج، محمود محمد الطناجي، مطبعة كويت، ط2، 1993.
- السيد الشريف الجرجاني، معجم التعارفات، تح: محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة، القاهرة، (د.ط، (د.ت).
- عبد الرحمان الخليل أحمد الفراهيدي: كتاب العين، ج 1.
- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، ط 4، 2004.

الرسائل:

- إبراهيم عبد الباسط عبد الرؤوف محم: التراكيب اللغوية للجملة الخبرية في شعر علي بن الجهم، ماجستير، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة الزقازيق، 2006.
- جون لاينز: علم الجلالة، تر: مجيد عبد الحليم الماشطة وآخرون، كلية الآداب، العراق، (د.ط)، 1980.
- خليفة بوجادي: محاضرات في علم الدلالة (نصوص وتطبيقات)، بيت الحكمة العلمية، الجزائر، ط01، 2009.

المجلات:

- زاهر محمد حنيني: المبنى للمجهول في القرآن الكريم، مجلة جامعة الخليل للبحوث، العدد 1، 2007، جامعة القدس.

فهرس المحتويات

مقدمة	أ–ب
مدخل: مفاهيم أساسية	4
الفصل الأول: الدلالات الصوتية في ديوان كامل الكيلاني للأطفال	
أولا: المقطع	13
أ–مفهومه	13
ب–أنواعه ودلالته	15
ثانيا: التنغيم	19
أ–مفهومه	19
ب–أنواعه ودلالته	19
ثالثا: الصوات والصوائت	21
1–الصوامت	24
1–أ– مفهومه	22
1–ب– أنواعه ودلالته	23
2– الصوائت	24
2–أ– مفهومه	25
2–ب– أنواعه ودلالته	27
الفصل الثاني: الدلالات التركيبية في ديوان كامل الكيلاني للأطفال	
أولا: الجملة	32
أ–تعريفها لغة واصطلاحا	32
1– لغة	32
2– اصلاحا	33
2– الجملة عند النحاة القدامى والمحدثين	33
3– الجملة في اللسانيات العربية	35
ثانيا: أقسام الجملة وأنماطها	36

1- الجملة الخبرية وأنماطها	36
1-أ- الجملة الخبرية المثبتة	36
1-ب- الجملة الخبرية المؤكدة	36
2- الجملة الإنشائية الطلبية	54
* الاستفهام	54
*الأمر	55
2-ب- الجملة الإنشائية غير الطلبية	56
* الجملة الشرطية	56
* اجتماع الشرط والقسم	60
الخاتمة	62
قائمة المصادر والمراجع	64
فهرس المحتويات	70